قيم الابوة في المسرح الأمريكي (آرثر ميللر ، تنسي وليامز) دراسة مقارنة

امير هشام عبد العباس غصون محمد عبد المطلب

جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة

Ameer.husham79@yahoo.com Ghosoon.moh82@yahoo.com

الخلاصة

يضم البحث أربعة فصول،يتضمن (الفصل الأول) الإطار المنهجي،مشكلة البحث المتمركزة في الاستفهام الآتي: ما اهم السمات السلوكية في شخصية (الاب) في المسرح الامريكي مقارنة (ارثر ميللر، تنسي وليامز)؟ بينما تجلت أهمية البحث بتسليط الضوء على شخصية الاب وانعكاستها السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية ودورها الابوي–النفعي داخل الاسرة الامريكية، ويهدف البحث إلى التعرف على ابعاد وسمات شخصية الاب وانعكاساتها ما بين مسرحيات الكتاب (ارثر ميللر،تنسي وليامز)، أما حدود البحث فقد اقتصرت ما بين الاعوام١٩٤٠–١٩٥٠م. واختتم الفصل بتعريف المصطلحات الأساسية والتعريف الإجرائي. أما (الفصل الثاني) الإطار النظري فتضمن مبحثين، عني المبحث الأول بدراسة الفلسفة البرجماتية الامريكية متضمناً (بيرس، جيمس، ديوي). أما المبحث الثاني فقد عني بدراسة ازمات المجتمع الامريكي عند (ارثر ميللر، تنسي وليامز)، ثم اختتم الفصل بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري.أما (الفصل الثالث) فقد ضم إجراءات البحث من مجتمعه وعينته التي اختارها الباحث بصورة قصدية لما يتوافق مع موضوعة البحث ومشكلته وأهدافه ، أما منهج البحث فقد اعتمد الباحث على طريقة الدراسة المقارنة والمنهج الوصفي (تحليل المحتوى) مستنداً الباحث في أداته على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري لتكوين اداة اطلع عليها ونظمها خبراء. أما (الفصل الرابع) فقد احتوى على النتائج ومنها:

١–دمار الحروب والاضطهاد السياسي والدكتاتورية والعبودية عوامل ساعدت المؤلف وأثرت عليه، في رسم شخصية (الاب) في تسلطه على ابنائه، وانفلات الابناء برد فعل عكسي لتلك التسلطية الابوية.

٢– القيمة الروحية والالهية في شكل النص وليس في مضمونه وهذا ما جسده (الاب) في فعل الانتحار.

ثم شمل الفصل على النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ثم قائمة المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية: الابوة، المسرح الامريكي، البرجماتي.

Abstract

The research consists of four chapters, including (Chapter I) the methodological framework, the problem of research based on the following question: What are the most important behavioral variables in the character of the father in the American theater compared to Arthur Miller, Tennessee Williams? The research aims to identify the dimensions and characteristics of the father's personality and its implications among the plays of the book (Arthur Miller, Tennessee Williams). The limits of the research were limited between the years 1940-1950. The chapter concluded with the definition of basic terms and procedural definition. The second chapter deals with the study of American Pragmatical philosophy, including Pearce, James and Dewey. The second section deals with the study of the crises of the American society model (Arthur Miller, Tennessee Williams), and then concluded the chapter of the indicators that resulted from the theoretical framework. The researcher adopted the descriptive approach (Content Analysis) and based his research on the indicators that resulted from the theoretical framework for the composition of the research. A tool that was reviewed and organized by experts. The fourth chapter contains the results, including:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

1 - The destruction of wars and political persecution, dictatorship and slavery factors helped the author and influenced him, to draw the character (father) in his authority over his children, and the abandonment of children in reaction to the reverse parental authority.

2 - Spiritual and divine value in the form of the text and not in content and this is what he (father) embodied in the act of suicide.

The chapter then included conclusions, conclusions, recommendations, proposals, and a list of sources and references.

Keywords: fatherhood, American theatre, Barjamati.

الفصل الاول/الاطار المنهجي

مشكلة البحث

تميزت الولايات المتحدة الامريكية في ثقافتها وجغرافيتها عن باقي دول العالم في مكانتها الثقافية والجغرافية والايديولوجية، اختلفت فيها الشعوب والثقافات من جميع دول العالم فصلاً عن لون البشرة لديهم (ابيض واسود) على الرغم من انهم يمتلكون الجنسية الامريكية مختلفة السمات والمزاج والقيم والسلوك والثقافة والايديولوجية فمنهم من قارة حارة واخرى باردة. واحياناً شرقية واخرى غربية ولكل قارة مرجعياتها الفكرية والاجتماعية في تأثيراتها الثقافية وانعكاساتها الاجتماعية (الايجابية والسلبية) والعنصرية والتوحيدية وبما اثرت من مردود نفسي واجتماعي عند الكتاب في تلك المدة كردة فعل لتلك السياسة واثار الحروب وما اعطت من تصوير للمجتمع في النصوص المسرحية عند الكتاب (وارثر ميللر، وتنسي وليامز).

يعد ازدهار المسرح الامريكي بعد الحرب العالمية الاولى نتيجة اثار الحرب والدمار بعد الغزو البريطاني لها وظهور الفلسفة البرجماتية التي انبثقت من الروح المادية للقرن العشرين وهي امريكية النشأة رأسمالية الاتجاه، لا سيما بفلسفتها النفعية –العملية– كون قيمة اي فكرة تكمن في فائدتها العملية، مما اثرت على سلوكية الانسان الامريكي ولا سيما رب الاسرة (الاب) وسلوكيته المتغيرة بحسب متطلبات الموقف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.عبر (ميللر) عن الكفاح من اجل الحرية وحرية الرأي آنذاك في مسرحية (كلهم ابنائي) من خلال نظرة الانسان الضعيفة الى المجتمع فهو دائماً ينظر الى ذاته قبل المجتمع، ونجد (وليامز) الذي قدم لنا الغريزة على جميع القيم وعدَّ الشهوة واللذة جميعها تحت قيمة الغريزة في مسرحية (هواية الحيوانات الزجاجية) اراد (وليامز) ان يجد حل لمشكلته النفسية التي يعنيها شخصية (الاب) وما اعطت من ازمة نفسية على افراد اسرته.

مما تقدم وتأسس يطرح الباحث مشكلة البحث في الاستفهام الاتي: **ما اهم السمات السلوكية في شخصية الاب في المسرح الامريكي (ارثر ميللر، وتنسي وليامز)؟**

أهمية البحث

١–يسلط الضوء على سمات شخصية الاب المسرحية وانعكاساتها السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية ودورها الابوي–النفعي داخل الاسرة الامريكية.

٢–يعد منجزاً معرفياً للدارسين والباحثين في مجال المسرح بشكل عام ولاسيما المسرح الامريكي عند الكتاب (ارثر ميللر، تنسي وليامز).

٣–يفيد الطلبة والباحثين في الكليات والمعاهد ضمن الاختصاصات الادبية والانسانية ويفتح لهم منافذ جديدة للرؤيا والتقصي عن شخصية الاب داخل النص المسرحي الامريكي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدف البحث:التعرف على ابعاد وسمات شخصية الاب وانعكاساتها ما بين مسرحيات الكتاب (ارثر ميللر، وتنسي وليامز).

حدود البحث

زمانياً: ١٩٤٠-١٩٥٠م.

مكانياً: امريكا.

موضوعياً: دراسة مفهوم الاب داخل النص المسرحي الامريكي عند (واثر ميللر، تنسي وليامز).

تعريف المصطلحات

١- القيم (لغة): القيمة واحدة (القيم) واصله الواو لانه يقوم مقام الشيء يقال قومت السلعة. والاستقامة والاعتدال وقومت الشيء فهو قويم اي مستقيم. والقوام العدل[١].

٢- القيم اصطلاحاً: هي مستوى او مقياس او معيار تحكم بمقتضاه وتقيس، وتحدد على اساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه[٢]. وعرفت ايضا بانها ((حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محدداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك))[٣].

قيم الابوة في المسرح الامريكي

التعريف الاجرائي:السمات والمبادئ والابعاد السلوكية لشخصية الاب وغاياتها العملية النفعية التي تؤدي في افراد المؤسسة (العائلة) انعكاساً اجتماعياً داخل النص المسرحي متجسدة عند الكتاب (آرثر ميللر، تنسي وليامز).

الفصل الثاني/ الاطار النظري

المبحث الاول/الفلسفة البرجماتية الأمريكية

استمدت الفلسفة البرجماتية من الفلسفة اليونانية القديمة برجموتوس (الفعل، العمل) (الذرائعية) من معناها السائد ان تكون تابعة أي فاعلية الافعال، بمنطلقها الفكري الذي ابتعد عن فلسفة اللسانيات وعملية التواصل اللغوي وانما هو جزءٌ كبيرٌ من فلسفة التأثير في الاخر، أي ((انها لا تنتج أفعالاً بل هي افعال في حد ذاتها))[٤]، أي النتائج الحقيقية الواقعية (الفعلية) هي من تستند عليها الفلسفة ولا سيما الأمريكية منها.

وبذلك فان الفلسفة البرجماتية الامريكية انطلقت من اللسانيات وتوجهت نحو الافعال مستنبطة ذلك من عدة فلسفات سابقة لها ابتداءً من الفلسفة القديمة قبل الميلاد حتى نهاية القرن التاسع عشر (الايونيون والسفسطائيون والرواقيون) مروراً بسقراط وارسطو وفرانسيس بيكون- وطروحات دارون واجست كونت، وكانت). حيث اسست الفلسفة من مجموعة طروحات وافكار (فكراً) خاصاً بها استندت عليها في عرض افكارها وفلسفتها، فالبرجماتية اداة للعمل والسيطرة على الواقع فهي علمية وليست ميتافيزيقية، بممارسة وعمل في حياتنا اليومية نستفاد منها باعتماد نتائجها الفعلية والسلوكية[٥]. ومن اهم فلاسفتها:

١- **(تشارلز ساندرس بيرس) ١٨٣٩-١٩١٤م:**استند (بيرس) على التجربة والفعل في الوصول الى الحقيقة الناتجة منها، وابتعد بيرس عن الميتافيزيقا واللاهوت فأهتم بالفلسفة العلمية البحثية العملية وليست اللسانية الشكلية، انما المحددة القائمة على اساس التجربة[٦].اعتمد بيرس النظرية العلمية وفروضها تقدم على النتائج واولياتها متأثراً بوالده عالم الرياضيات (بنجامين بيرس)، لا سيما عندما يرى ان كل افكارنا شبيه بالفروض العلمية، من خلال الآثار المحسوسة بين (المعرفة الصحيحة والزائفة) فمن خلال التنبؤ والفروض المطروحة، فأطلقت البرجماتية على مذهبه ليميزه بين الاخرين، من خلال الفكرة التي تطرح سلوك ومعنى، مثال ذلك الصدق، فكرة ولكن ليس لها مضمون حسي مباشر أحياناً، وممكن ان تكون عادة فيعدها مرشدة الى العمل[٧].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي فان بيرس في نظريته المعرفية هناك فكرة تحمل فرض في السلوك يتمخض منها معنى، وليس بشرط ان يكون السلوك في ذاتنا وانما الفكرة في الاذهان بتحولها الى سلوك. ففرق (بيرس) بين (المعنى والصدق) فالأولى ان يكون لكلام معنى والثانية ان يكون صادقاً في الواقع وتحدد نظريته ضمن البرجماتية ان يكون لها معنى ذات خبرة حسية، فاذا قلنا عن شيء صلب فمعنى الصلابة، خبرة في حياتنا نستخدمها[٨]. اعتمد بيرس على البحث والاجتهاد والتجربة مستنداً على مبدأ العلة والغائية فضلاً عن ذلك معتمداً وسيلة للتعبير والتواصل والارشاد بكلمة او جملة، فاعتمد الاشارة او العلامة في عملياته، من خلال (الصورة الدال) و(المفسر المدلول) و(الموضوع) المباشر وغير المباشر[٩]. فعرض بيرس نظرية (السيمولوجيا)، واقتربت بالعلامة من العرض البنيوي والالسني، فالعلامة عنده حسية وغير حسية منقسمة الى (دوال ومداليل) وعلاقات مرتبطة ما بينها فهو يبحث عن القانون المنتظم الذي يحكم العلاقات بين الدال والمدلول[١٠]. فعدَّ الكلمة مبدأ ارشاد، اشبه بالفرض العلمي الذي يحمل سلوكاً، اما صحيحاً او زائفاً، ليترتب عليها نتائج وآثار، ويصبح كل سلوك عادة فالعادات تفسر افكارنا، فهي المرشدات، فان اكملنا طريقنا فان الفكرة والسلوك صحيحان. وان عكفنا فهو الطريق الآخر، فيجب البحث عن بديل، وهنا يحيلنا الى الشك وهذا الشك ينتهي بتثبيت الاعتقاد (اليقين) ان كان حقيقياً او زائفاً فهو يحيلنا الى عملية البحث العلمي[١١]، الآلية التي تجعلنا بعيدين عن اللاهوت والميتافيزيقا ولا سيما ان بيرس حددها بمقولات عدة وأهمها [١٢]:

١-المظهر التلقائي للأشياء، فان الكون من حياة ونمو وتنوع، وينتج عن خبرة الغيرية.

٢-الثنائية في الخبرة، أي وجود كائن ثاني يناقضه في الخبرة بالحياة (العالم الخارجي) فأي وجود غير متناقض فانه حكم الميت.

٣-الاستمرار في الفكر (القانون) أي قوانين الكون مشابه لعادات العمل.

٤-الله غير محدد العلم والقدرة وهو فوق كل نظام ذهني لكننا مرغمون ان نتصوره في صوره الانسان لحد ما (مجازياً)، فيستطيع الانسان ان يدخل معه بعلاقة تصوفية.

٥-النفس، الذات مرتبطة وذات صلة بالناس، فبذلك ان الضبط النفسي الاخلاقي يضفي على افعال الانسان تلك الصورة الواحدة، أي اشبه بـــ(الشخصية) ومركز عاداتها وسماها (النفس الموحد).

٦-الخلود: الخلود الشخصي ومناقضه الكون الروحي.

٢- وليام جيمس (١٨٤٢-١٩١٠م):عالم نفس وفيلسوف برجماتي، مقولاته ما بين الهجوم والدفاع بين (الفلسفة وعلم النفس). سار على نهج بيرس واهتم بالتعددية من خلال المعنى للفكرة التي تترتب على ضوئها تجارب. ربط جيمس الصدق او الحق بالمعنى، أي كلما كانت الفكرة ذات معنى مرتبطة بالإحساس تحقق نتائج مؤثرة، أي كلما كانت افكار شخص صادقة ذات معنى فهو مفيد والعكس صحيح، وان الاحساس بالفكرة وصدقها تحقق الغاية المطلوبة فان نتيجتها الرضا والاستحسان والقبول، والابتعاد عن القلق والخوف من الافكار والمعاني التي لا تحقق الرضا المطلوب[١٣]. الافكار صاحبة المعاني الصحيحة الصادقة هي من تشبع غايتها عكس الافكار والمعاني الخاطئة وغير الصحيحة وبذلك فالصحيح هو الحق والنافع ذو الغاية والاستفادة فالنجاح هو المهم عند جيمس والبرجماتيين وذلك بارضاء الذات الجمعية، ولهذا سماه جيمس بالمنهج (الإدائي) محاولاً من الربط النفس بالعقل الفلسفي، التجريبي، الاستنباطي (داخل النفس) [١٤]. يرى (جيمس) في كتابه (اصول علم النفس) نظرية الانفعالات مرتبطة بالجسد، كما في الشعور، في قوله: ((انا لا اضرب شخصاً اهانني لأنني اغضب اولاً، بل الغضب هو اللا شعور الذي امارسه نتيجة لكوني في الحالة الجسدية التي تجيز ضربي للرجل جزءً منها))[١٥].البرجماتية عنده تؤمن بالواقع الموجود الحسي،الآني،عن طريق المنهج العلمي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحقيقي الذي سار عليه بيرس أيضاً، لان جيمس وصف في منهجه هذا الميتافيزيقا بقراءته للدين حيث قرب بين العلم والدين من خلال الانسان[١٦].الروحانيات غاية عليا يصل اليها الانسان بتحقيق النتائج المطلوبة الصادقة أي تحقيق غايتنا ومنفعتها الحقيقية، التي نحس بها ونؤمن بها فتحقيق الراحة والطمأنينة للإنسان وصولاً للخير الاسمى الله، ومن هنا عدّ الدين نافعاً في اعماقه الا انه يرفض اعلان الدين بالمطلق ((لان الله ليس معطي يمكن التحقق منه، ومن هنا يدافع عن تصور تعددي للدين. بالنسبة للذرائعي اذا كانت فرضية الله تسير بشكل مقنع، بإمكاننا بهذا المعنى اعتبارها حقيقية، حتى في الاخلاق يجب قياس قيمة الافكار تبعاً لفاعليتها))[١٧].

فيرى الباحث لم يعمل جيمس بالنفعية المطلقة او الخير المطلق او الشر المطلق، فهو ربط الواحدية الالهية بالتعددية الخلقية والسلوكية عند الناس فالسلوك الانساني محكوم بسمات اخلاقية يتصرف الانسان على ما يراه مناسباً، ويساهم في بناء تلك الحياة الخلقية، وبذلك فان الانسان حر بإرادته واختبار افعاله غير ملزم او مشروط بالدين[١٨].ربط (جيمس) السلوك بالأخلاق بشكل نسبي ويتبنى النتائج حقائق المنهج العلمي، وبذلك عدت الذرائعية منهجاً علمياً عند بيرس، أما جيمس سار على نشر تلك الذرائعية، كونها قادرة على تقييم الافكار بناءً على ما كان نافعاً، بالنسبة للسياق والتصور التعددي، أي لا وجود لحقيقة واحدة مطلقة وانما لعدة افكار نافعة ومفيدة[١٩].رغم انه يعرف الارادة الحرة بانها الحق في العالم وهذا العالم لا يبعث في الماضي الا على فهم المستقبل، والاحساس به[٢٠]. فالحرية هي من تصنع الخلق والابداع الحقيقي الصادق ذا المعنى، وصولاً الى الافضل وتحقيق السعادة والرضا، فهو ربط الفلسفة بعلم النفس، من خلال الذات الانسانية وحرية الارادة. يرى الباحث ان هذه الحرية هي الحقيقة المادية ذات الحس والشعور الذي يبحث عنه جيمس في فلسفته العقلية البحتية أي انه بين المدركات الحسية المادية وبين العالم او العقول المادية، وأيضاً يعلي من شأن الارادة في مجال الاعتقاد، وعدّ الدين مصدره اللا وعي دون تجاوز الانسان ذاته، ودعا أيضاً للبحث عن (البرهان) و (الاعتقاد والايمان) فالأول استعداد للفعل او العمل بحسب ظروف معينة وارادة الاعتقاد هي المبرر الكافي لصحة هذه القضايا[٢١].

٣- جون ديوي (١٨٥٩-١٩٥٢م): أحد مؤسسي الفلسفة البرجماتية في أمريكا، تناول علم النفس الوظيفي في فلسفته، حيث حاول ربط التربية بعلم النفس والفلسفة، رافضاً ديوي كل الثنائيات المنفصلة حيث اطاح بها بفلسفته التجريبية الآلية الديناميكية فرفض الثنائيات الميتافيزيقية (الذات والموضوع – الفكر والواقع – النفسي والمادي)، فالعقل هو جزءٌ من عالم التجربة والوعي، ضمن اطار الواقع والخبرة، والمعرفة عنده تراكم تجريبي حياتي بفعل خلق التوازن بين الانسان وبيئته[٢٢] وبذلك وحد ديوي بين الحس والعقل، الروح والمادة، الذات والموضوع. ورفض الفصل بينهما، لان العقل هو أداة الانسان التحليلية، ولا يمكن التفريق بين ما هو نظري او عملي. فهو ربط الفن بالخبرة. عُدّ (ديوي) ان وسيلة المعرفة او الاداة هي الخبرة، وهذه تجعل من الانسان يحس بمشكلة ومن ثم يحاول حل المشكلة بالتجربة (الفروض) من خلال المقارنة بمشكلات اخرى وفهمها وتحديد معناها وتحليلها مختبرياً وتجريبياً[٢٣].الخبرة في الحياة هي التي تنقلنا من حال الى حال، فالعقل هو التطور وخدمة ديمومة الحياة ونموها. والتجربة عنده لا تعني مجرد الخروج من دائرة الاحاسيس الشخصية والانفعالات الفردية من اجل الامتداد نحو عالم الاشياء والموضوعات والاحداث الخارجية بل هي أيضاً تحقق ضرباً من التوازي بين طاقات الانسان من جهة وبين الظروف الحيوية التي تحيط بها من جهة اخرى وينتج عن ذلك التوازن اشباع يحقق اللذة. وبذلك فهي ترفض السكون والثبات وتبحث عن الديناميكية والتطور، ويحث عن الخير، الخير الذي يحقق السعادة والسعادة توصلنا الى النجاح فهو الدلالة الحقيقية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للسعادة، فالنجاح هو التقدم والتطور والنمو وهذا هو الخير اذا فان السعادة هي نتيجة الخير. والسعادة عند الفرد مرتبطة بسعادة المجتمع، لان الفرد ذو طبيعة اجتماعية، فلا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع[٢٤].

استبدل (ديوي) الصدق بقيمة الصدق، أي ما هي نتيجة (الصدق)، حيث يقول (الصادق هو ما يفيد) مما يحيلنا الى بحث ديوي في الاخلاق بجانبيه (النظري والعملي) ((فالأخلاق هي سلوك الناس وغرضها هو ان تصنع على نحو عام الفارق بين السلوك الحميد والسلوك السيء))[٢٥].

وبهذا يترتب على (ديوي) مهمات الاخلاق[٢٦].

١-تفهم طبيعة هذه الكائنات العضوية البيولوجية التي يتألف من مجموع سلوكها السياق الاجتماعي.

٢-ان تتفهم انواع المواقف المُشكّلة التي توقعنا الى ان نحاول الزامه بين السلوك الحميد والسلوك السيئ.

الاخلاق عند (ديوي) انسانية اجتماعية تجريبية بحتية كباقي العلوم الاخرى يمكن البحث بها والتحكم بها وتوجيهها، فليس هناك من الاخلاق المطلقة أي خير او شر مطلق كما جاء به (جيمس وبيرس) اراد (ديوي) ان يهذب الاخلاق عن طريق التربية وقد جعل من الاخلاق الفاضلة هي النتاج السلمي في سلوكه اليومي، فيرى (ديوي) ان التربية ((ظاهرة طبيعية في الجنس البشري بمقتضاها يصبح الفرد وريثاً لما كونته الانسانية من تراث ثقافي وبالتقليد والمحاكاة تتم هذه التربية بطريقة لا شعورية بحكم معيشة الفرد في المجتمع والتربية المقصودة تتطلب دراية بنفسية الطفل من جانب وحاجات المجتمع جانب آخر))[٢٧].

فلسفة ديوي بالتربية جزءٌ من فلسفته الاجتماعية فالتربية ((تفكير حقيقي ينشأ عن مواقف مشكلة ما، ومعنى هذا ان تربيتنا لطفل عن طريق اخضاعه لتعليم صارم مقنن في المهارات الاساسية الثلاثة (القراءة والكتابة والحساب)) [٢٨].

من القمة نزولاً اما بالعكس صعوداً فعليها ان تكيف نفسها بمشكلات الطفل وان تعلمه الفروض، وبهذا يقترن (ديوي) بالتربية التقدمية ورفض التربية القديمة، السكونية الجامدة واهتم بالحديثة التي تسعى الى التعبير عن الذات والاهتمام بالنشاط الحر.والتعلم عن طريق الخبرة، واكتساب المهارات وتحقيق الاهداف والتعرف على العالم المتغير المتطور[٢٩].

ويرى الباحث ان فلسفة (ديوي) تبحث عن التغير والنمو وتبتعد عن السكون والثبات وتربط الفن بالحضارة والتقدمية التربوية بعد ان قرنتها بالخبرة العادية السوية، وميّز بين الفنون الجميلة والنفعية حيث منح الفنون التقنية نفعية وجمال اكثر من اصحاب نظرية الفن للفن، او الفن الملتزم، التي فصلت الادب والفن عن الحياة، حيث يضرب مثلاً بالعامل الميكانيكي الذكي الذي يندمج بعمله بإتقان، حيث انه يمارسه عمله اشبه بالعمل الفني[٣٠]. وبذلك جمع (ديوي) بين الجميل والنافع دون ان يفصل بينهما ويقرب بين صاحب نظرية المتلقي أي بين الفعل والانفعال، في التعبير الفني، فهو يرتبط بين الفعل التعبيري والنشاط الانساني، بشكل نسبي حيث يعتبر الحركات والايماءات الانفعالية هي افعال تفريغ الطاقة، وليست افعال تعبيرية، فالتعبير مصدر الالهام عبر وسائل آنية من الخبرة الحياتية، ويقترب ديوي بين الانفعال الفني وانفعال الانسان العادي، ويعد من ينفعل هو العاجز عن الجمال والمنفعة، ويفصل الطبيعة عن الفن ويعتبر الطبيعة لا تكون فن، ويرفض عملية التفكير في الفن أيضاً[٣١].

هاجم (ديوي) الميتافيزيقا والدين كونه معوقاً للمنفعة والجمال ويعوض بالفلسفة والبحث ويغلق عقول الناس[٣٢] فبحث عن الدين الانساني وليس الالهي.

أكد (ديوي) على الخطاب الجمالي فالخطاب عنده تواصل انساني بين افراد المجتمع الواحد والمجتمع الانساني عموماً فإنتاج حضارة، منفع وتذوق، واكد على آلية وفعلية الدلالات اللغوية كما تشير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملفوظات (عمل ، بناء) الى دلالات فعلية، فان اللغة اشبه بالرموز التي تحتوي الفعل اضافة الى الاشارات والعلامات الجسدية، فالشعر سابقاً مروي اما الان بصري، مثله مثل المنتجات الصناعية الفنية، فاللغة ليست للتفاهم فقط وانما تحمل معاني ودلالات صورية اضافة وظيفتها الاتصالية، فالمحيط الثقافي اليوم يتحدث الينا بصوت يبلغ حالته، حال (الفنون الصناعية، وممكن كلمة لها معنى او رقم عند ثقافة معينة، واخرى عندها عدالة[٣٣].

بهذا يرى الباحث ان دوي يربط لغوياً بين الدال والمدلول بفلسفته الجمالية والاجتماعية والتربوية، في خطوطها العريضة و ذلك بالدافع او الحاجة، فالفرد ديناميكي والاستاتيكية للمجتمعات فالفرد هو من يحرك ذلك المجتمع بحسب الدافع او الحاجة باستعمال ذكائه ليحقق هزة ولذة ورضا. وبالخير الذي يقع تحت مفهوم الخبرة.

المبحث الثاني/ازمات المجتمع الامريكي عند (آرثر ميللر، تنسي وليامز)

نشأة المسرح الامريكي حصيلة التنوع الثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي وما عكسته في الادب سعياً لاكتساب مكانة خاصة في العالم. ولهذا الاحتدام والصراع من اكتساب الوعي، والتحرر الثقافي، والموقع الجغرافي وتعدد الاجناس عوامل ساعدت تأريخياً وثقافياً داخل الادب العالمي.

اراد المسرح الامريكي ان يواجه التعرية النفسية القاسية في الدراما بعد الحرب العالمية الاولى، كون البرجماتية مثلت اقوى لوح فلسفي في البنية الدرامية، وما عكست الاوضاع السياسية وتأثيراتها السلبية اثر الحروب، وتعبيراتها الواقعية، اخذت تلك العوامل تعزز الفرد باتجاه الحرية والتعبير الذاتي والقومية في مسرحيات ما بعد الحرب.

كتب العديد من المسرحيات بتناص او اعداد توليفية او ترجمة وقدمت هذه النصوص على شكل عروض مسرحية قبل قرن العشرين وتناولت العديد من المشاكل الاجتماعية بين الازواج والعنصرية (البيض والسود) والحرب الاهلية وظهرت العديد من المؤلفين المسرحين، امثال (هرن وهوارد وتوماس وفيتش وشيلدون)[٣٤].

ففي الولايات المتحدة الامريكية صراع البحث عن هوية والدولة القومية ناتجة عن عجز او احساس نقص ذاتي من خلال التشكيك بتراثهم او تاريخهم كما حاول التاريخي (المؤرخ) (هنري ادمز ١٨٣٨-١٩١٨م) في تثبيت التاريخ لهم[٣٥]، بمحاولة الكتاب لتخفيف الضغط السياسي والبحث عن هوية والدول القومية فلجأوا الى المفاهيم الانسانية التي تبحث عن المواطن بمقاومة الماضي والواقع وآثاره ودمار الحروب، فقدموا الكتاب سمات الحرية والمساواة في نصوصهم المسرحية[٣٦].

فنجد من اخذ محطة انظار العالم في المسرح الامريكي آنذاك من كتاب قدموا نصوصاً مسرحيةً متميزة بلغت قمتها وذروتها في تلك الفترة (يوجين أونيل، ارثر ميللر، ، ثورنتون وايلدر، تنسي وليامز)، فكان لهم دور في التعبير عن مبرر حقيقي للقيام بحركة مختلفة تحقق غاية لتوصيل فكرة كون مثل هذا الجيل بعد الحرب العالمية الاولى جيل الثوار، كونهم طالبوا الزنوج المساواة مع البيض وعن نبذ العنصرية والمطالبة بالحرية[٣٧]،((ان المنبوذ في الولايات المتحدة هو من الاقلية العرقية او الغالبية المسحوقة الفقيرة، اما اليهود فمعظمهم يتمتع بالرفاه)) [٣٨]، اهتمت الثورة الامريكية بالفكر الحر، من نتاج العقل والفعل الحياتي اليومي المادي الملامس لحياتهم الواقع المعاش مما جعلهم متحررين من القيود والتقاليد والاعراف الموجودة وثقافاتهم التي عاشوها في بلدانهم الام او امريكا الحديثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تأثر كتاب المسرح الامريكي بذلك المنهج (البرجماتي) الذي صار طريقاً ومنهجاً للكتاب والشعراء والناس عامة في سير حياتهم وافكارهم واصبح الانسان الامريكي اكثر فعالا ومبدعاً في نشاطاته ليكون متفاعلاً مع بيئة حياتية وعملية لها نتائج ايجابية مؤثرة وسلوك نفعي عملي، اثرت الفلسفة البرجماتية في كتاب المسرح الامريكي من الناحية السايكولوجية والساسيولوجية في موضوعة مسرحياتهم بصورة واعية او غير واعية حرة ام مقيدة[٣٩].

صورت المسرحيات الامريكية بمهابة وبقوة وبتقدم ممتلئة بالحماس والمزاج القومي من جهة، ومن جهة اخرى امراض واوهام بصورة رمزية، لا سيما بعد الحرب الاهلية، وتغير وضعهم الزراعي الى الصناعي ومن الجهل الى العلم[٤٠] مما ادى الى ظهور مسرحيات تحاكي النفس ودواخلها وايضا مسرحيات اخرى محاكة للواقع ولامسته بصورتها الغريزية، والعاطفية ايضا خاصة بعد الحرب الاهلية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والتي استمرت حتى بدايات القرن العشرين.

اخذ ((كتاب المسرحية الامريكية برسم خريطة (العوالم غير المستقرة) الخاصة بالمسرح ويكتشف موضع التعبير الاقوى والاكثر اثارة حيث يكون الانحلال احتمالية دائمة. هنا اشكال هجينة مرنة قادرة على ان تتسع لايقاعات ولغات متنافرة ظاهرياً)) [٤١].

في هذه المرحلة اخذوا الكتاب اقتباس موضوعاتهم من واقع بيئتهم وعكسوا هموم الشعب الاسرية واحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والنزاعات العنصرية بين البيض والسود، وعلى اثرها بدأت افكارهم تتبلور بعد الحرب العالمية وذلك من حيث اتصالهم بالحياة الاجتماعية في عرض المواصفات الدرامية للمسرح الامريكي وتشجيع الشخصية الانسانية في التعبير عن ذاتها متخذه هيمنة الاب ومكانته الاجتماعية للاسرة ونظرته الذاتية رغبة في ان يعيش اكتفاءً ذاتياً معبراً عن ذلك تعبيراً مباشراً على نحو ما يفعله[٤٢].

نجد شخصية الاب معبرة عن (يوجين اونيل، ارثر ميللر، ثورنتون وايلدر، تنسي وليامز) كون هؤلاء الثلاثة يشتركون في بيئة واحدة ويختلفون في امور من خلال تفاوتهم بين الابعاد الفلسفية والنفسية والاجتماعية لمكانة الاب الامريكي اثر الحروب وما عكسته من صراعات داخلية ونفسية على تعامله الاسري والاجتماعي متجسداً في مكانته وتفكيره المأساوي والمادي في ارضاء نفسه قبل غيره[٤٣]. يرى الباحث ان الكتاب عالجوا موضوعات انسانية صرفة في الرغبات والنزعات الاساسية للنفس البشرية وعلاقة الغرائز بمصير الانسان وسعادته وتعاسته من خلال تمثله بالواقع والحتمية الوجودية. رغم طرح مفهوم الانسنة في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين الا ان المذكورة في رسمها الادبي طاغية بموضوعها وشخصياتها المسرحية والروائية رغم قراءات نقاد امثال الامريكي (فراي) الفرانكفورتي لاليوت وملتون وشكسبير في مدد سابقة، الا ان لم يدخل العالم الانسوي في طرحه وذلك لوجود مفاهيم بالية آنذاك امثال (الملكية،والعبودية) مسيطرة على السياسة الامريكية داخل مجتمعاتها[٤٤].رغم ذلك فان مفهوم الانسانية، وسمات سلوكها اليومي الاجتماعي في مبدأ الاخذ بنظر الاعتبار في النص المسرحي ليواجه مشاكل المجتمع ومفاسدها الاخلاقية والعنصرية والعرقية والاقتصادية أيضاً، ((يشير الى المضاعفات والعقد الغامضة في النفس البشرية، فالرجل الواحد يتمرس بأعظم اعمال البطولة وادنى اعمال الفتك والاجرام او السرقة)) [٤٥]. فالجرم والاستعباد والهتك والاعمال المشينة واللاأخلاقية وجدت في المجتمع آنذاك، وتجسدت في النص المسرحي ومحاولة للتصدي لها، ((وهكذا تكاثرت المسرحيات التي تعنى بالحياة الامريكية والمشاهد العائلية وبين من ذلك كله استجابة الجمهور لتلك المسرحيات لا تعدو الانفعال العاطفي والتعويض عن وحشة النفس والشعور بالضياع بين فكي تلك الطاحونة الكبيرة التي هي الحرب)) [٤٦]. اراد المجتمع الامريكي النهوض من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آثار الحروب والسعي الى تبديل الاجواء الدرامية في الحرب والتعويض عما يفوتهم ويفتقدونه في حياتهم القاسية وقد كانوا يحنون لعائلاتهم لاجواء الالفة والحنان في المنزل ويتوقون الى العالم الاخر، اي الحرب الامريكية التي طورت الحياة المدنية والاجتماعية بمسرح (يوجين اونيل، ارثر ميللر، ثورنتون وايلدر، تنسي وليامز)، فـ(((اونيل) اكثرهم انشغالا بقضايا من قبل قدر الانسان وما يقع وراء الافق. و(وليمز) اكثرهم انشغالاً بسيكولوجية المرأة وحياتها الجنسية والعاطفية بالرجل، أما (ميلر) فكان اكثرهم اهتماماً بقضايا المجتمع واشدهم انخراطاً في حقل السياسة، واحدهم وعياً بالقوى الاقتصادية التي تحرك المجتمع الامريكي))[٤٧].

رغم تلك الازمات التي مر بها المسرح الامريكي الا انه مر بأزمتين مهمتين[٤٨]:

الاولى: هو تأثره بالأزمة الاقتصادية الخانقة التي عصفت بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٢١م.

الثانية: هو سرعة تأثره أيضاً بقرار دخول امريكا الحرب العالمية الثانية ١٩٤١م حيث وجدت موضوعات جديدة طريقها الى خشبة المسرح.

مدة العشرينات حقبة غريبة فيها خيبة ويأس ولكنها مليئة بحب الحياة وتحد ووثوق ولكنها قلقة مضطربة رغم الابداع والتطور الذي ظهر فيها في مجالات (التجارة والعلم والادب) فكانت مصممة على التهمش والتعرية والتحطيم، و((تؤكد على الحريات بجميع اوجهها ومع ذلك فقد كانت تصور الانسان عبداً لمختلف القوى الخارجية والداخلية)) [٤٩].

بدأت تردد شعارات امثال (حرب لانهاء الحرب) – (يجب ان يكون العالم أمنا امام الديمقراطية) فأخذت تشرع قانون تحريم الخمور (١٩٢٠) في وقت كان يستخف البلاد الطرب، وظهرت في عام (١٩٢٢) اول محطة اذاعية (Kaka) اي اصبحت مفتاح سحري للحياة الامريكية. واستطاع (هنري فورد) انتاج سيارة شعبية عام (١٩٢٤) حتى عام (١٩٢٦) احتلت الولايات المتحدة الامريكية مركز العالم في الاقتصاد والمال مقابل تعثر القارة الاوربية وأصبحت امريكا الاعجوبة الثامنة بلا منازع [٥٠].

بدأت حصيلة الانتاج واسعة النطاق في عام (١٩٢٩) والاجور والاعلانات الصارمة للبيع بالتقسيط، واخذ طوفان الرخاء يندفع نحو حافة الهاوية، وعُدّ الاقتصاديون ورجال الاعمال بان الرخاء سيعم الى الابد، حتى اصاب اليأس والتمرد المثقفين في عصر المجاز، تناول (أونيل) ذلك في مسرحياته كما ذكرها (اليوت) أيضاً في اشعاره حتى تحطمت وزادت خيبة الامل في مدة العشرينات بفعل انهيار الروح الكبير في خريف (١٩٢٩) الذي رافق الكساد العظيم الذي عرف اطول كساد عرفه التاريخ الامريكي ((اصبحت لا ابالية العشرينات في حكم الزوال وآن الأوان للبحث او التخبط الدؤوب في سبيل العثور على قيم ومستويات تعيد للحياة معناها تارة اخرى))[٥١].

ان الكساد الكبير قد اوجد فرصة لنمو الاشتراكية في الثلاثينيات واخذوا بالترحيب بعصر الانسان الاعتيادي، ((لم يعد الانسان الاعتيادي موضع سخرية وهزء، بل اصبح ينظر اليه وكأنه شهيد او ضحية قوى اجتماعية لا سلطان له عليها)) [٥٢].

بعد قراءة المسرحيات عند (اونيل) ومشاهدتها، وظهوراشعار (أليوت) جعل من الشباب اكثر ميلاً الى الاشتراكية، مما ادى الى توتر العلاقات الامريكية الروسية، وملاحقة الحكومة وسلطاتها الامنية الى الشباب في جامعاتهم ومنتدياتهم الثقافية، مما جعلها تخفي ملامح الاشتراكية عام (١٩٢٧)، رغم مقاومتها الشديدة امام البرجماتية وانعكاساتها الاقتصادية على النص المسرحي في مسرحيات (أونيل وميللر ووليامز)، رغم اختلاف اساليبهم المسرحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرى الباحث ان هذه المدة عالجت موضوعات سياسية واجتماعية واقتصادية واخذت التعبير عن مجتمع كثير التطور تحت تأثير الاحداث السياسية. وكانت غايتها التسلية باظهار اسرار الطبقة الثرية وطريقة عيشها، وظهور اشهر كاتب مسرحي (يوجين اونيل) الذي يفوق كل كتاب عصره في جذب انظار العالم الى وجود مسرح امريكي مستقل بذاته مدرك لكيانه.

اعتلى المسرح الامريكي بعد تلك الحقبة حيث خطا خطوات جديدة الى الامام في مدة الثلاثينيات، بدأ ((يستعيدون عوالم ضائعة بنوع من الحنين الرومانسي للعوالم المفقودة والزمن الغابر حيث كان الانسان يعانق الطبيعة في الغرب الامريكي ومن خلالها الحرية والمغامرة ولا يرهن ذاته لقيود المدينة والانظمة الخانقة التي تستبعده وتتعسه)) (٥٣).

ازدهر المسرح الامريكي اثناء الحرب العالمية الثانية بعد سنة ١٩٤٤ جاءت نهضته المسرحية اظهر فيها عودة اونيل وظهور كاتبان مسرحيان مهمان هما تنسي وليامز وارثر ميللر، وفي تلك الاونة بدأت المسرحيات تعنى بالمهازل العائلية وعن النزعة الهزلية ظاهرة التي تحدث عن المشكلات العائلية والخوف والحب المحرم والثقة والرشوة والفساد اثر الانتخابات الامريكية وقضية المرأة فكلها امور ارادت ان تعيد للحياة حدودها البسيطة بعيداً عن كل التعقيدات التي لحقت بها المجتمع وتقاليده(٥٤).

يرى الباحث ان من العوامل التي مهدت امريكا للنهوض عالمياً هي الظروف التي اسهمت في المسرح (١٩٢٠-١٩٤٠) وجعلت منها دولة كبرى في (الصناعة والاختراع والثروة والقوة العسكرية)، وللأحداث السياسية مساهمة في ان تحمل في طياتها كتاب اخذت اوجه نظر مختلفة ونقاط متعددة تحسب للحرب واثرها على العائلات الامريكية لصالحها او ضدها متجسدة في موضوعات اجتماعية واقتصادية ونفسية للمشاكل الاسرية. ومن الكتاب الذين وظفوا الذات الانسانية في التعبير محملة بالرموز والدلالات التي تفرضها عملية التوظيف الدرامي. عاش حياته متنقلاً في الفنادق وكواليس المسرح والسفر الكثير مع والده، وهذا ما ادى الى عدم استقراره وشعوره بالأمان والاطمئنان، الا ان المسرح كان جزءاً من حياته(٥٥)، اعتزل عن عائلته لان التمثيل مع والده يمثل رمز الانحطاط الفني باعتبار الفن لا يغنيه مالاً رغم بيع الكتب لجلب المال، وبخس تلك الثقافة مقابل المال(٥٦). رغم تأثر (أونيل) بوالده الممثل، الا انه ثار على المواضيع التي تحمل الهواجس والاحلام الرومانسية، كونها قواعد بالية مما جعله يغير نظرته في طروحاته المسرحية(٥٧).

لقب أونيل بـــ(برمثيوس امريكا) وذلك لانه انهى الرومانسية والعاطفة والاحلام آنذاك والخلاص من البطريكية الابوية وسلطة البيت (الابوه والامومة والاخوة) فأقام بثورة سرقة نار الالهة كما موجودة في الاساطير (برمثيوس) وصبها على امريكا(٥٨). فتغيرت موضوعات النص المسرحي وشكله التقديمي في المسرح الامريكي على يد (أونيل)، فأخذ تطور المسرح الامريكي في النص شكله الادبي الجديد حيث قدم المشاكل الاجتماعية والنفسية بين افراد المجتمع والفرد الواحد نفسه تأثيراً بالحروب السابقة والتفرقة العنصرية والعرقية، ومن خلال التعبير الشخصي وتقديم الميلودراما والحالات النفسية والسايكودرامية عن طريق الكتاب (يوجين أونيل) اثناء وبعد الحرب العالمية الاولى بتلك الحرب والنزعات العنصرية والاهلية والحياة الشعبية المعاصرة والمواقف الاسرية آنذاك. مثلت مسرحياته مفهوم الاحتجاج على الحرب لانه يكره الحرب حيث طلب من طبيب المصح الذي كان يعالج فيه (الاعفاء من الجندية) (٥٩). يرى الباحث ان اثار الجندية والحرب مثلت لديه مرضاً نفسياً يكتب سيرته في النص المسرحي ويحتفي لذلك موضوعة الاب بصورة تعبيرية، فنجد ان حياته كانت ((تؤكد ثلاثة صور من حياة اونيل الكتابة على الحدود بين المرئي وغير المرئي)) (٦٠). تأثر أونيل بطروحات موضوعاته أيضاً بأفكار (برنادشو) الواقعية الاجتماعية عند ابسن وحرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرأة الجنسية عند ستربندبيرج،واللا وعي عند يونغ والتصوف الروحي[٦١]، وهذه الثلاثية التأثيرية شكلت لديه مثلث سايكودرامي في شخصياته المسرحية، وميّز (أونيل) الفرق بين روحية الشرق ومادية الغرب العمياء في التعامل الابوي والمادي نحو الملايين من الاموال، عندما لا يكترث الاب ولا العاشق من عشق ابنة الخان (كوكاتشين) في مسرحية (ملايين ماركو) عام (١٩٢٥) [٦٢]. يرى الباحث ابتعاد (أونيل) نهائياً عن الروحانيات والرومانسيات والعواطف واقترب من الاداء الفعلي والعملي المادي.

اهتم (يوجين) بتصوير العلاقة بين الانسان واخيه الانسان والاحباطات التي يعاني منها البشر وكيف يحاول ان يتغلب على مشاعره المدفونة تجاه سنين مضت ومحاولة في اشباع نفسي وبيولوجي متمثلة بحياة معقدة الى عقد مختلفة بين بيئته التي عاشها وحياته الاسرية والاجتماعية التي كانت لها اثر كبير في مواضيع مسرحياته[٦٣]، مترابطة مع شخصياته المادية التي تبحث عن المال، مما يرى الباحث ان شخصية الاب في هذه المسرحية لها دوافع مادية واجتماعية مترابطة، متأثرة بحياته الشخصية وظروف المجتمع الامريكي والحروب التي مر بها،حيث ترمز المسرحية بعنوانها الى مشكلة انسانية ازلية، كون الاب صاحب القوة والنفوذ والمال والسلطة، باعتباره إله على الاخرين بماله المادي البرجماتي ونفوذه الاجتماعي والاسري. اما مسرحية (فترة غريبة) كان لسلطة الاب وقسوته ونصح عشيق ابنته الشاب الرياضي الجميل، بعدم الزواج من ابنته، جعلته يفقد حياته بالحرب العالمية الاولى ، وجعل من ابنته تعمل ممرضة في مستشفى طمعاً بالمادة من قبل الوالد، وردت فعل من قبل الفتاة لمعالجة مشويه الحرب[٦٤].

صوّرت مسرحية (رغبة تحت شجرة الدردار) مجموعة القيم الاسرية في الشاب الذي عشق زوجة ابيه تحت وطأة النظريات الفرويدية في تحقيق الرغبات والغرائز التي جمعت الاب والابن في شهوة الجنس والمال[٦٥]. تميزت مسرحية (رغبة تحت شجرة الدردار، او الكافور) بقربها الديني والتعصب الالهي رغم انها قريبة للوجودية الحياتية من خلال (الاسماء المأخوذة من الانجيل) امثال (تيوانجلند) ووجود الله وتدخلاته في علاقة (الام بالابن)، فالجمهور عدها مسرحية دينية لا اخلاقية، لو لا تدخل (أونيل) والدفاع عنها بأنها مسرحية دينية اخلاقية[٦٦]. اما مسرحية (الحبل) مسرحية وضعها في فصل واحد جسدت حكاية (الاب) الصارم القاسي، طامع المال، يحرص عليه كما يحرص على نفسه، لغته مع عائلته دون شفقة او عناية، اخذ الطابع الاقتصادي عنده اشبه بالبحر اغرق فيها كل من زوجته وافنت عمره، واخذته في جحيم الحقد والنقمة والانشقاق لدى عائلته[٦٧]. يرى الباحث ان السعادة العائلية في قمتها (الاب) وخضوعها لواقع الحال امام متطلبات الحياة المادية، والغريزية، واشباعهما، منفعة ذاتية يمد بها الاب المحبة والقناعة والعدالة، بقدر وجوده في الحياة.

ارثر ميللر (١٩١٥-٢٠٠٥):كاتب وروائي مسرحي امريكي، احد رموز الادب والمسرح والسينما، يعد من المدافعين عن الحرية الفكرية منددا بكل اشكال القمع والعنف، من المنادين بفكرة مسرح في متناول الجمهور من خلال القوى الاجتماعية والنفسية التي تحطم الانسان، ويعد من عمالقة المسرح الامريكي المعاصر، بجانب يوجين اونيل وتنسي وليامز. اخذ يتصدى في مسرحياته لمساواة البيئة في المجتمع وعرف منذ بداية حياته وهو في الرابعة عشر من عمره معنى الفقر مع والده بتأثيرهما بسنوات الكساد الاقتصادي عام (١٩٢٩-١٩٣٤م)، كانت سبب انتقالة من حالة الغنى الى الفقر مما جعلته يعي ازمة العالم اقتصادياً واجتماعياً، عمل العديد من المهن، عامل كافتريا،سائق شاحنة، عامل في مصنع، فقد ادرك ان الانسان من الممكن ان يقع فريسة للفعل الداخلي والخارجي الذي تبناه ميللر في كتاباته الدرامية عام (١٩٣٨)، فقد كان دائماً ينقد اوضاع المجتمع الامريكي[٦٨]، كان واضحاً في كتاباته له موقف معادي من السياسة الامريكية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خارجية كانت ام داخلية. وعد منهجه مطابق لمنهج (هنريك آبسن) مؤسس المدرسة الواقعية الاجتماعية التي تهدف الى زيادة الادراك والوعي في الحياة وتغير الواقع الاجتماعي[٦٩].

يعد ميللر ممثل المسرح الواقعي الاجتماعي وكما يراها ((هي التيار الرئيسي في المسرح منذ فجر التاريخ. واما المسرحية غير الاجتماعية فهي تيار فرعي يبتدي قليلاً ثم لا يلبث ان يختفي)) [٧٠].

كتب مسرحيات بعد سنوات الكساد العظيم من الثلاثينيات تحاكي عن طاقات الانسان وكيفية استخدامها وعن العائلات والعلاقات بين افرادها. فهو كاتب يحقق الذات ويعد أخلاقياً وإجتماعياً يؤمن في تحقيق سعادة الاخرين، وكتب مقالات عن (مأساة الانسان العادي) عام (١٩٤٩) و (حول المسرحيات الاجتماعية) عام (١٩٥٥) و(الاسرة في الدراما الحديثة) عام (١٩٥٦) و(الكاتب المسرحي والعالم الذري) عام (١٩٨٦)، فهي موضوعات عالجت صراعات الانسان في التكيف مع المجتمع والعلاقة بين المجتمع والفرد[٧١].

يرى الباحث ان المسرح عند ميللر يختلف عن غيره، فقد هدف الى خلق حياة افضل للانسان، فكان لظهوره بعد الحرب العالمية الثانية هو اثبات حق الامريكيين في الحصول على حرية التعبير كونه تناول نقاط التصادم في الطبيعة، بين ما هو اجتماعي وما هو فردي حامل حلم امريكا.

يعد ميللر موقعه على خريطة المسرح الامريكي انه الجسر الذي يصل التراث القومي الذي خلفه أونيل وبين التراث العالمي متمثلاً بصفة خاصة في آبسن وتشيخوف وبرنادشو[٧٢].

يرى ميللر الفرق في تأثير العواطف الاسرية والعواطف الاجتماعية التي تبثق من المسرحيات الواقعية والتعبيرية عن حياة الانسان المختلفة بين (العاطفة والعقل) كون لغة الاسرة هي لغة النثر، لغة الحياة الخاصة، لغة المجتمع هي لغة الشعر، وعمد ميللر على ان يجمع بين الشعر والنثر ومعرفة مقدار العلاقات الاجتماعية والاسرية التي تربطهما، من خلال حبه لروح الفرد الذي قسى عليه المجتمع وكبله باليأس ودفعه الى الشقاء والانهيار، فكانت لطروحاته وجهة نظر حول وضع السياسة الامريكية[٧٣]. يرى الباحث ان استخدام ميللر هذه الصراعات للكشف عن الضياع وما يخلفه من انحدار او فساد او سقوط، فهو يريد ان يعالج هذه الوسائل لهؤلاء الضائعين اثر الحروب الباردة.

ادرجت السلطات الامريكية اسمه في القائمة السوداء عام (١٩٥٥) واشتهر بآراءه اليسارية واتهم بالشيوعية بكتاباته المسرحية وبطروحاته الحادة في تناول لاشكاليات الانسان المعاصر ووقف ميللر ضد الحرب على فيتنام وكان له نشاطٌ في حقوق الانسان وكان يعتقد ميللر ان السياسة في بلده تدار من قبل اصحاب رؤوس الاموال وليس السياسيون وحتى ارتبطت فلسفته الشخصية بصراع مع القيم الرأسمالية[٧٤]، حيث ان ميللر دعم الحزب الشيوعي بطروحات ماركس لا سيما باعتراف ميللر على لسانه، عندما اجاب لجان تقصي الحقائق الكونكرس الامريكي، انه دعم قضايا الليبرالية واعترف أيضاً وعلى لسانه ان امريكا مبنية على قانون الافعال وليس الافكار والنوايا[٧٥]. تعبر مسرحية (كلهم ابنائي) عن فزع الاب لصورته في الاثم الذي ارتكبه في حق ابنه ورجال الجيش مثلت هذه المسرحية للرجل معدوم القيم، ان لهذه المسرحية تبعات تحقيقية على (ميللر) من قبل لجنة (FBI)، وخطوبته من الممثلة السينمائية (مارلين مونرو) كونها الاشهر امريكياً، جعلت الاعلام والدعاية والنظرة لكها موجهة نحوه في التحقيق، مما جعله يجيب عن تلك الاسئلة عام (١٩٥٦) امام اللجنة باعترافه انه قام بالعديد من الانشطة والخطب والاحاديث لدعم الليبرالية، لكنه انكر تماماً انه كان تحت تأثير الحزب الشيوعي وتوجهاته، لقلب نظام الحكم آنذاك، حيث قال باجابته على السؤال، ان نظام الحكم في امريكا مبني على الافعال وليس على الافكار، بغية التخلص من المحاكمة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتهمه بحضور اجتماعات الحزب الشيوعي مع بقية الكتاب والمؤلفين والرواة الذين لم يكشف عنهم وفي نهاية المطاف، نفذ ذلك القرار الذي عليه(٧٦).

في مسرحية (موت بائع متجول) التي جمعت فيها جدلية السياسة والاجتماع والاخلاق، حيث مثلت فيها قصة رجل (ويلي لومان) الجوال الامريكي المتوسط العمر الذي ناضل حتى النهاية وهو في الثالثة والستين من عمره فقيراً وجسد جوهر المأساة لدى الملايين من الرجال وهو ضحية ذلك العصر الممثل بكل اقنعته، وزوجته العاجزة عن مد العون له، وابناؤه الذين لا يهتمون سوى بذواتهم. حتى انتهى الامر الى الانتحار من اجل حصول اسرته على قيمة تأمين عشرين الف دولار، وكشفت المسرحية صوراً قاسية لانهاء الانسان في هذه الحضارة الصناعية التجارية التي طحنت بالانسان ووضعه في المجتمع الامريكي والحياة التي لا ترحم عمره، وعمله سنين في خدمة الشركة من اجل ما يتقاضاه راتباً شهرياً(٧٧) كما جاء في احدى حواراته :

((ويلي: اعتزل الاعمال الى اخر عمري بسبعين دولاراً ملعوناً في الاسبوع. وماذا عن نسائك واهوائك ومسكنك وسيارتك وانا متقاعد الى اخر العمر...يا الله.. انني لا استطيع اليوم ان اعبر طريق واعجز ان اقود سيارة لاخترق بها طريقاً او اصطحب رفيقاً)) (٧٨).

يرى الباحث ان في شخصية (ويلي لومان) الاب والزوج ورب العائلة هو مثل لتحقيق هدفه الاعلى في احلام تصطدم بالابوة مع حياة لا تساوي اكثر من التأمين، التي ادت في النهاية الى هلاك الانسان وهو يحمل المثل العليا التي ادت الى الانتحار. فمثلت المسرحية مأساة اسرية لصورة واقعية للحياة (المجتمع الامريكي) لبطل مأساة انسان عادي يعيش تحت ظروف الرأسمالية التي لا تعرف سوى الربح.

في مسرحية (ساحرات سالم) او(البوتقة) صاغ ميللر حقيقة احداث زمنية بعيدة، في قرية تدعى (سالم) الريفية، يمتلكها الجنون الجماعي والهوس والشك الديني، سببها فتاة مهوسة ارادت ان تثأر من عشيقها الذي هجرها وكوّن اسرة، فشاعت ان شيطاناً قد مس نساء القرية ودفعهن الى ممارسة السحر والشعوذة. نجد في شخصية (جون بروكتور) الرجل الفلاح الشريف الذي اراد ان يفعل ما يؤمن به، بعيداً عن الفتاة، تلك شخصية الاب المثالي الذي ضحى من اجل زوجته وعائلته واصحابه بحياته الذي حاول انقاذ زوجته بتهمة الشعوذة التي بدأت بعملية المساومة بأنه اذا اعترف بزملائه الذين نقلوا عدوى السحر فيطلق سراحه وان لم يعترف فالموت مصيره المحتوم(٧٩). يرى الباحث ان شخصية الاب (جون بروكتور) التزم بموقفه في عدم الاعتراف بالمرأة التي عملت الشعوذة في قرية (سالم) لها دلالات رمزية ونفسية وفكرية واشتغالات متعددة في هدم القواعد الاسرية، فهو يصفها بانها شخصية غير عادية، وقد امدته باحساس القوة والشجاعة في حمل مبادئ التضحية والمسؤولية الاجتماعية، نجد في حوار ذلك يقول:

((بروكتور: ولا تسرق مال الآخرين. لا تقسم باسم الله. اعبد ربك وحده واخدم الله في ايام العيد. اكرم والديك. لا تشهد بالزور. لا تقسم باسم الله)) (٨٠).

فيرى الباحث ان القيم جزءٌ من السلوك الاخلاقي والديني والاجتماعي.

تنسي وليامز (١٩٥٥-١٩٨٣):كاتب مسرحي بدا حياته الاوربية شاعرا وعُدّ من كتاب النهضة الامريكية من خلال مانشره من الاشعار ومقالات عالجت المشاكل الاجتماعية الامريكية اثر التحولات الاقتصادية والسياسية والصناعية انذاك، ولد (وليامز) على صوت قصف المدافع ورائحة البارود، ولم يلد على تراتيل واجراس الكنيسة وهذه تعد من الفوارق التي احس بها الكاتب بينه وبين غيره اثر الحروب التي عاشها منذ لحظة ولادته، وما عكست من اثار سلبية على نفسيته. وكان ابوه تلك الشخصية التي روعت طفولته بالخشونة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصارمة والجفاء الذي ترك عائلته واخذ باتجاه الخاص وهو يبحث بشكل دائم عن عمل يحصل من خلاله على رغيف الخبز له ولأسرته. وانتهى الامر الى ان يتخذ موقفاً مجافياً من اسرته (الاب) الذي تركه و (الاخت) المصابة بكساح طفيف التي تركته أيضاً وهو في الثانية عشر من عمره(٨١).

بدأ كتابة مسرحيات ذات فصل واحد منها (احزان الامريكيين)، (هواية الحيوانات الزجاجية)، (عربة اسمها الرغبة)، جاءت كلها افكاراً مبتكرة في المعالجات الدرامية عن احداث التشرد في حياته، محملة بافكار سيطرت على ذهنه في تناولها لتلك المسرحيات، وموهبته الكبيرة في خلق مجموعة متباينة من الشخصيات المختلفة وكيفية ربط معالمها بدقة.

اتسمت حيات (وليامز) في ثلاث مراحل(٨٢):

الاولى: مرحلة التجريب في الافكار الشعرية والغنائية بقوالب وصيغ مسرحية.

الثانية: مرحلة الميثولوجيا اليونانية في استلهام الموروثات الشعبية والاساطير والحكايات الخرافية، وتأثرها بافكار (فرويد) والتأثر الديني.

الثالثة: مرحلة الافكار الجديدة مؤكد من خلالها ان الانسان لا ينتهي الا بتطوير تجارب الانسان في خلق وضع اجتماعي جديد يلغي كل اشكال التخلف والمعاناة.

ان لاسلوبه التعبيري في الكتابة هو التقرب من الحقيقة والوصول الى الواقع حيث اسهم في نهضة الجنوب الامريكية من قبل المستغلين البيض الى تدهور الجنوب وكانت هذه من الطرق المعقدة من خلال الملاحظة الدقيقة للحياة والناس، حيث تجد جمهوراً متعطشاً لرؤية جديد للحياة غير ما كان عليه يمثل فئات شعبية بدلاً من الحياة الارستقراطية، فلا بد من مسرح يتناول الواقع ليستخرج عنصر اتهام ويقدم المشاكل الحقيقة للناس (واقع كل يوم)، ازاء الازمات الاقتصادية التي تسببت في فصله من جامعة ميزوري(٨٣).

اراد وليامز ان يكون المسرح متحرراً من كل القيود التي امتازت بها تلك المدة من قلق اجتماعي ونفسي ويهدد استقرارهم، عصر امتاز بالاضطهاد والدمار والرعب واليأس والشعور بالتفاهة والملل احساس يعذب الانسان وما فعلته شبح الحرب وما زرعته من ثغرات وفجوات وازمات وظروف صعبة.

((ان مشكلة الكاتب المعاصر، ليست في انعدام القيم في المجتمع ولكنها في الحقيقة تكن في قبول او رفض اختيار القيمة. والذي اضاعه الكاتب في امريكا ليس هو الهيكل الشكلي للقيم....انهم اضاعوا النظرة الجوهرية لطبيعة توعيتهم الانساني، فهم ليسوا على جهل بمعرفة من هم فحسب بل وما هم أيضاً...تلك هي المأساة الكبرى)) (٨٤).

يعد من اعظم كتاب المسرح الامريكي في نشر الوعي المسرحي واثارة اهتمام الجماهير بكل ما يجري على خشبة المسرح. حاول ان يصور مأساة المجتمع الامريكي الذي تسطير عليه الآلة، وتجعل من الفرد العادي فيه شيئاً تافهاً لا قيمة له، وهو يشد على الضائعين في دوامة الحياة. وان المشكلة هي خلقية لان السود في الواقع يشكلون الاعظم للمجتمع الامريكي فحاول ان يفسر الجوانب الغامضة في تجاربهم والدوافع الخفية التي تحركهم ويجد في هؤلاء المأساة النفسية كبت واضطهاد وازمات حتى يقول: ((يبدوا للبعض اني اكتب عن اولئك المثقلين بمتاعب الحياة ولكني في الواقع اكتب تحت تأثير ما اعانيه شخصياً اذا اني اجد في ذلك علاجاً للازمات النفسية التي امر بها...)) (٨٥).

اما مسرحية (صيف ودخان) فهي تكشف عن مصير الفرد ليس بيده وانما وراءه قوة مسيرة، وسيرة تنطوي عليها احداث، فالفرد تسيطر عليه مصائر تفرضها ظروف الحياة والمجتمع، فهذه المسرحية تروي قصة فتى وفتاة يحب بعضهما بعضاً ولكن ينتهي بهما الامر عكس ذلك، الفتى يتيم الام والفتاة ابوها قاسيا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وامها شاذة، فلم تكن نشأة كل الطرفين عادية، الفتى يسعى وراء الملذات والفتاة كل همها محافظة على نفسها وان تظهر بثوب محترم، وان السبب تفريق هو نشأتهما تكوينهما الاسري حكم الاب على ابنته في تجسيد شخصيات مختلفة وذو عقلية افرضت لقاء احدهما الاخر [٨٦]، ونجد ذلك في كلام الفتاة (الما) وهي تقول الفتى(جون):

((الما: اذا فهذه هي آراؤك السامية عن الرغبات الانسانية ! هذا الرسم لايمثل جسم حيوان بل جسد انسان. وانا ارفض رأيك عن مكان الحب في هذا الرسم، وارفض هذا النوع من الحقيقة الذي تظن ان العقل يسعى وراؤه... هناك شيء ليس في هذا الرسم)) [٨٧].

اما مسرحية (قطة فوق سطح صفيح ساخن) مثلت حرفية الواقع اليومي، في اكتشاف الروابط والعلاقات الاسرية عن شخصية الاب الذي يهدده الموت بين لحظه واخرى وكشف مشاعر الاخرين تجاهه، حيث يرى نفسه عاجزا عن كشف ظروفه والتكيف معها، حتى فشل في بلوغ اي قدر من التفاهم مع اقرب الناس اليه (زوجته وابناءه) كون اخذ الجانب المادي في الحياة وترك كل شيء اي المال الذي اجمعه، سوف يبعده عن الحياة. فهنا يصور حقيقة الدافع الانساني التي تحرك سلوك الفرد هو الكفيل في ضياعه[٨٨].

يرى الباحث ان مسرحيات (وليامز) استطاعت ان توجع بشده قلوب الجماهير الامريكية. وتستفز عقولهم من خلال الشخصيات العديدة ومن خلال تصوير المساوئ في كشف المشاعر الانسانية في ابعادها المالية والجسمانية والاجتماعية والنفسية وذلك بتجسيد النظرة الانسانية الحديثة، وافكاره الجديدة من مراحل حياته، وان تغيرت فترات وحياة المجتمع الامريكي من حال الى حال مواجهة للازمة الاقتصادية التي بطبيعتها غيرت وانتجت ازمات اجتماعية ونفسية وخاصة في حياة تنسي وليامز. ففي مواجهة الازمة الاقتصادية الامريكية ظهرت ثلاثة انماط للمجتمع لمواجهة تلك الازمات:

النمط الاول: عاش المجتمع اغتراباً نفسياً وذلك لصعوبة مواجهة العمل والكد الصعب، فقررا العيش مع احلامهم في الماضي ليصوروها صورة زاهية في الحاضر، وتجدها أيضاً في شخصيات (هواية الحيوانات الزجاجية) التي ذكرناها سابقاً.

النمط الثاني: المجتمع القليل الذي استطاع التكيف مع الحياة وذلك لمواجهة الانتقال السريع الى العمل مع ترك احلام الماضي، واصبحت اشبه بالشخصيات الرمزية كما في مسرحية (هواية الحيوانات الزجاجية) و(وفاة بائع متجول).

النمط الثالث: الذي كان تأثيراً بالواقع المسرحي (وليامز) والمجتمع الامريكي ويسمى بنظام (الضياع) وذلك لعدم استطاعتهم التكيف مع الحاضر ونسيان الماضي، مما أدى بهم الى الهروب والتشرد والضياع الذي يجلب الامراض النفسية والمشاكل الاجتماعية في الاربعينيات والخمسينيات كما مسرحيات (صيف ودخان)، (عربة اسمها الرغبة)، (هواية الحيوانات الزجاجية) [٨٩].

مؤشرات الاطار النظري

١-الفكرة تفرض سلوك ومعنى في الاذهان لتكون صادقة من خلال الضبط النفسي والاخلاقي التي تجسدها شخصية الاب.

٢-العلامة حسية وغير حسية معتمداً (العلة والغائية) في البحث والاجتهاد والتجربة بوسائل التعبير والتواصل والارشاد عند الاب.

٣-اندماج الانفعال بالجسد، من خلال الاحساس به، اي كلما ارتبطت الفكرة بالمعنى والاحساس تحققت نتائج مؤثرة والعكس صحيح داخل الاسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤-ترتبط الالهية بالتعددية الخلقية في سلوك الناس وبالإرادة الحرة نصل الى المدرك المادي الحسي – العقلي – الذي يقودنا الى الاعتقاد، والتصرف والابداع الصادق ذي المعنى.

٥-توحيد الثنائيات (الذات والموضوع) العقل والواقع النفسي والمادي عن طريق وحدة الاحاسيس والمشاعر تحقق اللذة واشباع الرغبات الابوية.

٦-اللغة مرتبطة بالربح المادي والمنفعة بما تحمل من دلالات رمزية وصورية ولا سيما السعادة المادية المرتبطة بالمجتمع.

٧-الاخلاق ما بين السيئة والجيدة، منها اجتماعية وتجريبية يمكن التحكم بها من خلال تهذيبها تربوياً داخل الاسرة.

٨-اتسمت شخصية (الاب) أحياناً بالملكية والعبودية والدكتاتورية وحالاته المزاجية والنفسية وانفعالاتها في التعبير امام الاسرة والمجتمع.

٩-اثر الجانب الوراثي في شخصية (الاب) عند الكتاب وما لديها من مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية معبراً عنها بصورة واقعية ورمزية، مباشرة وغير مباشرة.

١٠-الحروب كان لها الاثر في نفسية (الاب) في النصوص المسرحية كونها ابتعدت عن المفاهيم الدينية والاخلاقية واتجهت نحو الماديات والواقعيات.

١١-العنصرية ركيزة اساسية اشتغل عليها كتاب المسرح الامريكي بما حملت من ذكريات وعواطف ووجدان جعلها في حالة مزاجية متقلبة من الخوف والقلق والشك مع الآخر.

١٢-الابيض والاسود والمنبوذين ومشاكلهما شكلت طريق في البحث عن الهوية والقومية والذات الانسانية اسست لشخصية (الاب) قيماً سلبية وايجابية داخل النص المسرحي.

١٣-عالج الكتاب موضوعات الانسانية والمادية للنفس البشرية واطماعها وشهوتها الغريزية من خلال ثلاثية الفعل والاداء والنتيجة.

١٤-الازمة الاقتصادية الخانقة على المجتمع الامريكي شكلت فوارق مادية بين الطبقات وسطوة للاب على الاسرة.

الفصل الثالث/اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:يتكون مجتمع البحث من (٦) مسرحيات للكتاب الامريكيين (آرثر ميللر، وتنسي وليامز) محددة بالمدة الزمنية (١٩٤٠-١٩٥٠م) وكما مبين في الجدول ادناه:

ت	اسم المسرحية	المؤلف	سنة التأليف
١	هواية الحيوانات الزجاجية	تنسي وليامز	١٩٤٢
٢	عربة اسمها الرغبة	تنسي وليامز	١٩٤٢
٣	كلهم ابنائي	ارثر ميللر	١٩٤٧
٤	صيف ودخان	تنسي وليامز	١٩٤٧
٥	وفاة بائع متجول (موت قومسيونجي)	ارثر ميللر	١٩٤٩
٦	ساحرات سالم (البوتقة)	ارثر ميللر	١٩٥٠

ثانياً عينة البحث: تم تحديد عينة البحث باستخدام الطريقة القصدية وقد اشتملت العروض الاتية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت	اسم المسرحية	المؤلف	سنة التأليف
١	هواية الحيوانات الزجاجية	تنسي وليامز	١٩٤٢
٢	كلهم ابنائي	ارثر ميللر	١٩٤٧

وفق المسوغات التالية:

١-العينة اقرب الى هدف البحث.

٢-توفر النصوص المسرحية.

٣-قراءة الباحث للنصوص المسرحية على وفق ما يراه مناسباً مع الهدف والتعريف الاجرائي وما اقترب من عنوان البحث.

٤-توزعت النصوص المسرحية المختارة على مدد زمنية متنوعة.

ثالثاً: منهجية البحث:اعتمد الباحث طريقة الدراسة المقارنة والمنهج الوصفي (تحليل محتوى) لتحليل عينة البحث.

رابعاً: أداة البحث: اعتمد الباحث على ما تمت الاشارة اليه في الاطار النظري من مؤشرات، فقام الباحث ببناء اداة التحليل للعينة المنتخبة وعرضت على مجموعة من الخبراء (كما في الجدول ادناه) لاجراء بعض التعديلات عليها باستمارة اولية.

اسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص الدقيق	الجامعة	الكلية
١	هدى هاشم الربيعي	استاذ	تقنيات تربوية	بابل	الفنون الجميلة
٢	حيدر جواد العميدي	استاذ	تقنيات مسرحية	بابل	الفنون الجميلة
٣	محمد فضيل شناوة	استاذ	تمثيل	بابل	الفنون الجميلة
٤	معتمد مجيد العبيدي	استاذ مساعد	ادب ونقد	بابل	الفنون الجميلة
٥	اياد كاظم طه السلامي	استاذ مساعد	تربية مسرحية	بابل	الفنون الجميلة
٦	زيد ثامر الجبوري	استاذ مساعد	تربية مسرحية	بابل	الفنون الجميلة
٧	علي رضا بقلي	استاذ مساعد	اخراج	بابل	الفنون الجميلة

وافرغت المؤشرات في اداة بـــ(يصلح،لا يصلح، التعديلات) وتم الاتفاق على حذف الفقرة (٤) وتعديل الفقرات بشكل رئيس وثانوي كما مبين في الجدول ادناه.

الاداة بصيغتها النهائية

ت	الفقرات الرئيسية	الثانوية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
١	قم الاب وانعكاستها السياسية	الدكتاتورية			
		التسلط			
		السلطة			
		الوطن			
		الاضطهاد			
		القومية			
		الانتماء			
		اللون			
		العنصرية			
		العبودية			
٢	قيم الاب وانعكاستها الدينية	اتصال			
		فجوة			
		اخلاقية – لا			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت	الفقرات الرئيسية	الثانوية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
		اخلاقية			
		حب			
		وجودية ، انسانية ، اخلاقية			
٣	قيم الاب وانعكاستها الاقتصادية	مال			
		حرمان (عوز)			
		غنى			
		فقر			
		الربح			
		المنفعة			
		الوراثة			
		الطبقات			
		التبذير			
٤	قيم الاب وانعكاستها الاجتماعية	الصدق			
		الكذب			
		النتائج السلوكية			
		الحب ، الكره			
		الرياء			
		الاضطهاد المجتمعي			
		الوراثة			
		الشعور			
		اللا شعور			
		النجاح			
		الفشل			
		الحيلة			
٥	قسم الاب وانعكاستها النفسية	العاطفة ، الوجدان			
		الذكريات			
		الاحساس			
		الغريزة			
		الحب			
		القلق			
		الخوف			
		الخيانة			
		الانتحار			
		الاكتئاب			
		الحرمان			
		الحلم			

خامساً: صدق الاداة:اعتمد الباحث على معادلة (كوبر Copper) في حساب صدق الاداة وحساب المعادلة:

$$\text{صدق الاداة} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

$$= \frac{5}{2+5} \times ١٠٠ = \frac{5}{7} \times ١٠٠ = ٧١.٤٤ \text{ صدق الاداة}$$

وفيما خص معامل الثبات بحسب معادلة (سكوت) تم حسابها على وفق معادلته:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معامل الثبات = $\frac{\text{مجموع الاتفاق}-\text{مجموع عدم الاتفاق}}{1-\text{مجموع عدم الاتفاق}} = \frac{2-5}{2-1}$ = ٣ معامل الثبات

سادساً: ثبات الاداة

بعد ان جمعت الاستمارة من السادة الخبراء وفرغت في استمارة واحدة واستخرجت نسبة الاتفاق بين الخبراء على ثبات الفقرات باستخدام معادلة كوبر فكانت نسبة الاتفاق ٨٥%.

سابعاً: الوسائل الاحصائية:معادلة كوبر لحساب صدق الاداة

نسبة الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق}+\text{عدد مرات عدد الاتفاق}} \times ١٠٠$

ثامناً: تحليل العينة

١- قصة مسرحية (هواية الحيوانات الزجاجية) **تأليف: تنسي وليامز**

مسرحية واقعية باحداثها، تعبيرية باسلوبها، تعيش في داخلها حياة شخصية المؤلف نفسه (تنسي وليامز) ضمن اطر وحياة اسر المجتمع الامريكي، حيث جسدت شخصية الاب (الاب الغائب) او الشخصية المعلقة التي لا نعلم متى تدخل في شخصية واقعية بحضورها الفعلي ولكن كانت الشخصية حاضرة بين الشخصيات الاخرى، وداخل نفسياتهم بشكل صورة معلقة على الجدران تحاكي وتدخل بشكل مباشر او غير مباشر لافعال الشخصيات الاخرى الرئيسة الثلاثة.

٢- قصة مسرحية (كلهم ابنائي) **تأليف: آرثر ميللر**

ان لهذه المسرحية تأثير في شخصية الاب (جو كيلر) الذي غلب عقله على عواطفه ومجتمعه بدافع الضمير الذي كان يحرك هواجسه تجاه عائلته وعمله، وان معرفة الذات تمكنه الشعور بالذنب بدافع الحب والعطف تجاه اولاده (لاري ، كريس). تكونت في هذه الشخصية صاحب المصنع الصغير الذي قام بشحن قطع اسلحة فاسدة من خلال عقد نفذه مع الحكومة آنذاك في اثناء الحرب، الذي ذهب ضحيتها ابنه (لاري) هو وواحد وعشرون طياراً وسجن زميله بدلاً عنه، الا ان شعوره بالذنب اثر في شخصية الاب (جو كيلر) كان منبعه موت ابنه وان لما فعله جريمة اخلاقية ضد المجتمع[٩٠].

تحليل العينتين:وضّح الكاتب المسرحي رموزاً في العنوانين المسرحية (هواية ، زجاجية ، ابنائي) حيث كانت تلك الرموز نقطة البداية التي تعاملت بها المسرحية عن طريق الشكل والغطاء لذلك المضمون والحلقات الداخلية لما تعكس من قيم ابوية مُؤثرة ومؤثّرة لمعرفة حقائق الاشياء بدلاً من الخداع فيها، محاولة لخروج الانسان من القيم الروحية الى المادية بغاياتها، العائلة يمكن ان تكون مدرسة للفضيلة والاخلاق او تكون فضاء للا مساواة والعدالة وانتهاك الكرامة.

استخدم (وليامز) الحيل والرموز في مسرحياته كون ان الرمز هو مفتاح ولغة لبعض المسرحيات التي قد يطول شرحها فنجد في مسرحية (هواية الحيوانات الزجاجية) شخصية (لورا) الاخت الكسيحة جسمانياً ومعنوياً التي تحاول الهروب، كانت ممتعة في تجمع الحيوانات من الواقع الى عالم الاحلام وهي تحب حيوان وحيد القرن الذي يعيش وسط مجموعة حيوانات تمتلك قرون فتعقد مشابه ومقاربة بينها وبين الحيوان، فأرادت ان تعيش بسلام رغم اختلافها عن البقية[٩١]. صورت شخصية (الاب) في المسرحية بشكل مباشر وهو يمثل وجوده، من خلال صورة فوتوغرافية مبتسمة على حائط داخل اطار زجاجي، تلك الشخصية التي حاولت الهروب من مواجهة الواقع وتركهم برسالة معبرة من كلمتين (هلو...الى اللقاء)، نجد ابنه (توم) دائماً يوجه له كلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

((توم: انا مثل ابي . ابن عاق لأب عاق .انظر كيف يبتسم لقد تركنا وذهب منذ ستة عشر سنة))

مسرحية هواية، ص١٠٩.

يرى الباحث ان الحياة تضفي ماهو ثابت ودائم وحتمي في مصائر الاشخاص اذا حتميتها ظرف طارئ يزول من النفس والحياة وان الزمن احيانا ينهي المرء الى جدار لا مفر منه في مواجهه صعوبة الحياة الاسرية والاجتماعية والنفسية .فان (وليامز) تناول الحياة الامريكية من جوانبها الفعلية والعاطفية مقتبسة عن حياته ومعاناة اسرته.

اما مسرحية (ابنائي) فقط قدم المخرج ازياء رمادية ايحاءً على التحايل والنفاق والدجل ورمز للديكور بـــ(شجرة) للاستمرار في الحياة وقدم في بداية العرض بعض الاصوات المرعبة كمؤثرات موسيقية من رياح وعواصف وصوت ورق الاشجار.

رسم المؤلف (وليامز) تقنياته النصية بشكل يوحي للرغبة الجسدية والارادة الغائية من خلال المنزل التي تعيش فيه الشخصيات وما يحتوي ذلك المنزل من اكسسوارات وقطع ديكورية وخاصة الصندوق الزجاجي ذو الدلالة الايروسية، وما تمتلك الفتاة من حياة مع وحيد القرن الذي يدل على الرجولة وقيم الابوة.

ان للاضطهاد والانتماء والسلطة كلها قيم عكست على سلوكية الاب (جو كيلر) في مسرحية (كلهم ابنائي) في الظروف التي ساعدت على استغلال العمال المأجورين من قبل ارباب العمل والقمع الذي يمارسه القانون والايدلوجية، هذه الامور تمنع من انتهاج حياة ذات صراعات نفسية، وكل هذا المشهد يشير الى قدوم وما تولده من دمار وموت.

((كيلر: صحيح، هذا ما تفعله الحرب، كان لدي ولدان والان لدي واحد. انها تغير كل الحسابات في ايامي كان شرفاً للشخص ان يكون لديه ابناء. الا يمكن لأي طبيب ان يكسب مليون دولار اذا امكنه اكتشاف طريقة لإيجاد ولد الى هذه الحياة بلا اصبع على الزناد)) مسرحية ابنائي، ص٤٨.

وصف (توم) في مسرحية (هواية) ان الانسان يحقق ما يتمناه في الحياة والسياسة اذا اخذ بمفهوم الرياء يجعله يتحقق مبتغاها بالانفراد والعزلة.

((توم: (يخاطب الجمهور) ان في جيبي كثير من الحيل، وفي اكمامي كثيراً من المفاجآت، ولكنني لست كالسحرة الذين يظهرون على المسارح دائماً فللساحر يلبس لكم الاوهام ثوب الحقيقة. اما انا فاقدم لكم الحقيقة مغلفة في ثوب ممتنع من التخيلات)) مسرحية هواية، ص٢٦.

فثوب الكذب والخداع نتيجة للصراعات السياسية والحروب المدمرة وفعل العنصرية واشكال الوان المجتمع الامريكي بمجابهة العمل والكد اليومي والهروب من الواقع الاسري المعاش آنذاك.

اما مسرحية (ابنائي) فحاول الوصول الى السلطة الروحية التي تسير اغلب البشر، باعتقاد الام ان ابنها حي لا يموت، لان هناك اشياء ازلية سرمدية ثابتة، يسيرها الله للبشر، لا تتغير، كما جاء ذلك في الحوار.

((الام :...مثل الشمس لابد وان تشرق، هذا الابد منه وهذا سبب وجود الله...))

مسرحية ابنائي ص ٧٥

بذلك يرى الباحث ان اتصال الشخصيات بالإله، كان سببه واعز دينياً اخلاقياً، عكس ما جاءت به مسرحية (تنسي) حيث كانت القيم الروحية، الالهية، شكلاً، لا مضموناً، ام عند (ميللر) فقد كان التجلي واضحاً وجليا من خلال سلطة الدين والاخلاق، عكس ما جاءت به مسرحية (تنسي) التي كان الدين فيها مجرد قناع او غطاء يرتديه الاب امام الناس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فان ذكر الله كان شكلياً اكثر مما كان داخل مكنون الشخصية واتجاهاتها

((لله در تلك الايام السعيدة.....يا لله امي لعلك لا تقصدين جيم))

مسرحية هواية، ص٩٩،٩٧

القيم الاقتصادية اعتمدت على مبدأ العلة والغائية والنتيجة من خلال العقل والسلوك والتجربة، تتقدم بها وسائل تعبيرية تواصلية بين الشخصيات، غايتها الرئيسة المنفعة، الا ان مسرحية (هواية)، تمتلك قيم الابوة بنوازع اقتصادية، مالية، بشراء الحرية باعتبارها نصف من عمره، لكي يكسب ملذات غريزية، وجسدية، ونفعية مما يرى الباحث ان لا قيمة اقتصادية في المسرحية سوى بخل (الاب) على ابنائه، وامتلاكه للمال مقابل ترك الزوجة والاولاد، كما جاء على لسان الابن (توم) (انا مثل ابي ابن عاق لاب عاق) كما ذكرها الباحث سابقاً.

اما مسرحية (ابنائي)، فقد كانت قريبة من فلسفة المسرح الروماني (كل واشرب وكن سعيداً كأنك ستموت غداً)، ولكن كان (الاب) فيها حريصاً لذلك الاكل والشرب ومستقبل الاولاد، نتيجة الفعل الادائي الوظيفي، بالعمل والكد يكّون مالاً وفيراً، لسعادة تلك العائلة، فكان المال لديه مهماً لتحقيق الرفاهية والسعادة لعائلته، فكانت شخصية (الاب) في مسرحية (هواية) اكثر واقعية من شخصية (الاب) في مسرحية (هواية)، كما جاء على لسان الاب في مسرحية (ابنائي).

((كيلر:...اذا اتيح لي ان احصل على بعض المال فسأستأجر شغالة...واريح زوجتي))

مسرحية ابنائي، ص٦٠

اما مسرحية (الهواية) فتناولت القيم المادية والاقتصادية بشكل واضح، حيث كان (الاب) الغائب يحلم ويعاني من اجل الحصول على المال، حيث تغيرت حالته المزاجية والنفسية، كلها جراء ذلك المال وتحقيق الثروة، لإشباع الغريزة والغاء التكفل الاجتماعي المكتسبة من حياته التي عاشها وزمن نشأته غير الطبيعية، (عوز وفقر وحرمان).

كما جاء على لسان (توم) وهو يخاطب امه حول الصبر:

((توم: وماذا تظنين عن صبري انا أيضاً، اليس له نهاية، ام انك تعتقدين ان صبري انا لم ينفذ ابداً؟....اسمعي يا امي، هل تظنين انني هائم بحب هذا المخزن، هل تعتقدين انني مغرم باصحاب مصانع الاحذي)). **مسرحية هواية، ص٥٣،٥٢**

يرى الباحث ان الاب له نوازع مادية وجودية حياتية بشراء الحياة من خلال المال يستطيع ان يعيش الى الابد، وانه اقترب الى الوجودية والمادية الاقتصادية في تغير نوازعه النفسية والاجتماعية كما جاء.

اما مسرحية (هواية)، فقد خلت من القيم الاجتماعية الايجابية وانما كانت نموذجاً للعائلة المتفككة والاسرة اللا اخلاقية وتبث قيماً عن اللا صدق واللا اخلاق والشذوذ والرياء، والنفاق، والحرية المنفلتة، والاضطهاد المجتمعي، هدفهم الوحيد الحصول على المال، رد فعل للعوز المادي، حيث كانت العائلة مثالاً للاسرة المتفككة الخالية من المشاعر والعواطف والمحبة، نتيجة سلوك وفعل (الاب).

امتازت المسرحيتين بالقيم النفسية في شخصياتها مؤثرة ومتأثرة اجتماعيا داخل الاسرة والمجتمع رغم الاسلوب الواقعي المقدم، فكان مفهوم الحلم عند (لورا) في مسرحية (هواية) يراودها كثيراً، فينلها للاحباط والاغتراب النفسي، فتعيش الحرمان والنقص الابوي مقابل العاهة الجسدية الملازمة لذلك العوز (عوز مادي مقابل عاهة جسدية) يؤدي الى الاكتئاب والقلق والخوف والشك والحرمان الذي يراود العائلة جميعها مقابل جشع الاب كمسألة حتمية في نهاية المسرحية كما جاء على لسان (امانداا) الام:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

((امانداا: امن تجهل كل شيء في اي مكان، وتعيش في حلم، وانت صانع الخيال والاوهام،.....الى اين انت ذاهب؟ الى اين انت ذاهب؟ الى اين انت ذاهب؟)) **مسرحية هواية، ص٥٥**

اما مسرحية (ابنائي)، فصورت عذاب الضمير لدى الاب ما عكسته من ذكريات واحاسيس وخوف وقلق، لاثارة الوعي النفسي جراء تلك الحروب، التي كانت سبباً للخسائر الجسدية والامراض النفسية (الانتحار، الهروب) نتيجة ذلك مردودات عكسية على الاب (كيلر) في جريمة اخلاقية ضد المجتمع، بخسارته لابنه بعد وفاته، يوعز عذاب الضمير، جراء ذلك كان له الجريمة الكبرى بالانتحار والخلاص من تلك الحياة، وهروب ابنه الصغير الذي كان يشك به، وباعتقاده ان الاب هو السبب، واعتراف الاب اخيراً له بالجريمة تلك، كما جاء على (الاب) في نهاية المسرحية يودع نفسه قائلاً:

((كيلر: ....احضر السيارة، سارتدي الجاكيت....

كريس: ....هو السبب الذي من اجله مات "صوت الطلقة"))

مسرحية ابنائي ص١٦١-١٦٢

الفصل الرابع/النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج

مسرحية (هواية الحيوانات الزجاجية)

١-دمار الحروب والاضطهاد السياسي والدكتاتورية والعبودية عوامل ساعدت المؤلف وأثرت عليه، في رسم شخصية (الاب) في تسلطه على ابنائه، وانفلات الابناء برد فعل عكسي لتلك التسلطية الابوية.

٢-البخل والاقتصاد المالي هي الصفة الاساسية في شخصية (الاب) ولا سيما مع اولاده وعائلته، مما ولد انعكاساً في سلوكياتهم.

٣-مثلت النصوص المسرحية الواقعية كأسلوباً، من خلال نقل الواقع الامريكي المعاش وجعل الاب هو رمز الغريزة والصراع ومحور البناء والفكرة في النص.

٤-الفطنة والحيلة يقابلها الفشل والكذب والوهم، سمات شخصيات المسرحية (الاب، الابن، الزوجة) محاولة منهم لتأكيد ذواتهم.

٥-الذكريات والعواطف المحبطة بتاريخ المؤلف، عامل اساس في نفسية شخصية (الاب) في المسرحية ورسم محيطها، الغريزي والسلوكي.

٦-الرياء والكذب والنفاق السياسي عوامل مؤثرة وفاعلة في نتائج شخصية (الاب) وسلوكياتها.

٧-مثلت قيم (الابوة) سمات وصفات لا شرعية ولا اخلاقية بعيدة كل البعد عن الدين والتربية الاخلاقية.

٨-الاحلام الغريزية ذات المنفعة في الامتلاك والسيطرة مالياً وجسدياً وفكرياً كان جزءاً من الاحباط الذي عاشه الاب.

مسرحية كلهم ابنائي

١-الاضطهاد السياسي واثر الحروب عامل مغير ومعبر في حياة (ميللر) مما جعله يسقط ذلك في شخصية (الاب) وقيمها النفعية الاستغلالية، عندما جعله عاملاً محتالاً في مصنع ادوات الطيارات.

٢-الدكتاتورية والعبودية والسلطة، عوامل ساعدت وحفزت الاب على الخيانة.

٣-القيمة الروحية والالهية في شكل النص وليس في مضمونه وهذا ما جسده (الاب) في فعل الانتحار.

٤-تسعى شخصية الاب الى المنفعة الذاتية على وفق رؤية الفلسفة البرجماتية السلوكية النفعية العملية العلمية.

٥-تتصدر القيم الاقتصادية ومنفعتها وغاياتها الرئيسة هي اشباع الرغبات الابوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦-الغاية تبرر الوسيلة، طريق سارت علية شخصية (الاب) في منفعتها الذاتية والعائلية، مما كانت سبباً رئيساً في فشلها.

٧-الخوف والقلق، سمات نفسية راودت شخصية الاب من بداية المسرحية حتى نهايتها.

٨-ذكريات (ميللر) لوالده كانت رد فعل عكسي في قيم الاب وسلوكياته مع اولاده، وفشله في الاستمرار في الحياة وخسارته الاقتصادية.

ثانياً: الاستنتاجات

١-اعتماد الرمز الايحائي في تقنية النص ما اعتمدته اغلب المسرحيات.

٢-الاضطهاد السياسي والحروب المدمرة في رد فعل عكسي في رسم شخصية (الاب) التسلطية العبودية.

٣-سلوكية (الاب) منفعية عملية، تؤكد ذاتها من خلال المال والغريزة.

٤-الرياء والكذب والنفاق والسلوكيات غير الصادقة هو فعل شخصية الاب وانعكاساتها على العائلة.

٥-الذكريات التي يعيشها المؤلف مع عائلته اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً ساعد في رسم شخصية (الاب) اللااخلاقية.

٦-قيم (الاب) وانعكاساتها الروحية او الدينية الاخلاقية مثلت شكل النص اكثر مما مثلت مضمونه.

ثالثاً: التوصيات

١-يوصي الباحث بتجليد مجلدات مسرحيات الكتاب (آرثر ميللر، تنسي وليامز) في مجلد واحد في مكتبة كلية الفنون الجميلة.

٢-يوصي الباحث بتقديم نصوص مسرحيات الكتاب ضمن دروس ومناهج الاساتذة في كلية الفنون الجميلة.

رابعاً: المقترحات

١-دراسة المنفعة وانعكاساتها في نصوص المسرح العراقي.

٢-دراسة الوراثة وانعكاساتها في النص المسرحي الامريكي.

هوامش البحث

(١) محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، (الكويت: دار الرسالة، ب.ت)، ص٥٥٧.

(٢) عبد الله ابراهيم الطريقي، وآخرون، الثقافة الاسلامية تخصصاً ومادة وقسماً علمياً ، ط١، ١٤١٧هـ، ص١٤.

(٣) مانع المانع، القيم بين الاسلام والغرب، دراسة تأصلية مقارنة، (بد: دار الفضيلة، ١٤٢٦هـ)، ص١٣٢.

(٤) جان فرنسو دورتيه، معجم العلوم الانسانية، تر: جورج كتوره، (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص٤٢٢.

(٥) ينظر: سماح رافع، المذاهب الفلسفية المعاصرة (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٧٣)، ص٤٩.

(٦) ينظر: زكي نجيب محمود، تشارلز بيرس، نافذة على فلسفة العصر، (الكويت – سلسلة فصلية تصدرها مجلة العربي، الكتاب السابع والعشرين، ع/٥١ شباط، ١٩٦٣)، ص١٢٨-١٣٠.

(٧) ينظر: فؤاد كامل، واخرون، الموسوعة الفلسفية المختصرة، سلسة الالف كتاب، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٣م)، ص١٠٢-١٠٣ .

(٨) ينظر: زكي نجيب محمود، مصدر سابق، ص١٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٩) ينظر: يعقوب خام، البرجمانتزام او مذهب الذرائع، (بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٥م)، ص١٤٨-١٥٠.

(١٠) ينظر: ميجان الرويلي، سعد البازغي، دليل الناقد الادبي، ط٢، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠م)، ص١٠٨.

(١١) ينظر: تشارلز مورليس، رواد الفلسفة الامريكية، تر: ابراهيم مصطفى ابراهيم، (الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٦م)، ص٧٢.

(١٢) فؤاد كامل، وآخرون، مصدر سابق، ص١٠٥-١٠٦.

(١٣) ينظر: سعيد اسماعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، سلسلة عالم المعرفة ١٩٨، (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، ١٩٩٥م)، ص٥٧-٥٩.

(١٤) ينظر: فؤاد كامل، وآخرون، مصدر سابق، ص١٣١.

(١٥) المصدر نفسه، ص١٣٢.

(١٦) ينظر: وليم جيمس، البرجماتية، تر: محمد علي عريان، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٨م)، ص٧٢.

(١٧) جان فرنسوا دورتيه، معجم العلوم الانسانية، مصدر سابق، ص٣٢٧.

(١٨) ينظر: محمد عبد الحفيظ، الفلسفة والاعتقاد الديني، وليم جيمس نموذجاً، (الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٥)، ص٨٠-٨١.

(١٩) ينظر: جان فرانسوا دورتيه، مصدر سابق، ص٣٢٦-٣٢٧.

(٢٠) ينظر: محمد عبد الحفيظ، مصدر سابق، ص٨٨-٨٩.

(٢١) ينظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، ج١، أ-س، (قم، ذوي القربى، ط٢، ٢٠٠٨)، ص٤٥٠.

(٢٢) ينظر: نجم عبد حيدر، علم الجمال آفاقه وتطوره، ط٢، (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠١)، ص١٠٨.

(٢٣) ينظر: نجم عبد حيدر، مصدر سابق، ١٠٨-١١٠.

(٢٤) ينظر: جون ديوي، الطبيعة البشرية والسلوك الانساني، تر: محمد لبيب، (القاهرة، بلا د، ١٩٦٣م)، ص٣٠٦. وللمزيد ينظر: بشير ثامر حسين عبد علي الشمري، البرجماتية وتمثلاتها في النص المسرحي الامريكية، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٣، ص٦٧.

(٢٥) فؤاد كامل وآخرون، مصدر سابق، ص١٤٩-١٥٠.

(٢٦) جون ديوي، مصدر سابق، ص٣٠٧-٣١٠.

(٢٧) سعيد اسماعيل علي، مصدر سابق، ص١٠٠.

(٢٨) فؤاد كامل وآخرون، مصدر سابق، ص١٥١.

(٢٩) ينظر: سعيد اسماعيل علي، مصدر سابق، ص٨٣.

(٣٠) ينظر: جون ديوي، الفن خبرة، تر: زكريا ابراهيم، (القاهرة: دار النهضة العربية، ب.ت)، ص١٣-١٥.

(٣١) ينظر: بكري محمد أمين، جون ديوي والتجربة الجمالية، ملتقى ابن خلدون للعلوم والفلسفة والآداب، ٢٠١١/١٢/١١. انترنت abn-kaldoun.fr.

(٣٢) ينظر: فؤاد كامل وآخرون، مصدر سابق، ص١٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٣٣) ينظر: جون ديوي، المنطق نظرية البحث، تر: زكي نجيب محفوظ، ع١٦٥٣(القاهرة، المركز القومي للترجمة، سلسلة ميراث للترجمة، ٢٠١٠م)، ص١١٩-١٢١.

(٣٤) ينظر: انيس منصور، الدراما، من كتاب في دراسات الادب الامريكي، (القاهرة: النهضة المصرية، د.ت)، ص١٦٤-١٧٤.

(٣٥) ينظر: ادوارد سعيد، الانسنية والنقد الديموقراطي، تر: فواز طرابليس، (بيروت: دار الاداب، د.ت)، ص٩٧.

(٣٦) ينظر: ادوارد سعيد، المصدر السابق، ص٩٨.

(٣٧) ينظر: احمد محمد خالد، س.م. مينرلي والمسرح الامريكي، الحياة المسرحية، مجلة فصلية محكمة، ع٤١، (سوريا: وزارة الثقافة، ١٩٩٤م)، ص١٩١.

(٣٨) مارك روبنسون، المسرحية الامريكية، ١٧٨٧-٢٠٠٠، ج١، تر: سومية مظلوم، (القاهرة: زارة الثقافة، مهرجان الدولي للمسرح التجريبي، د.ت)، ص١٨.

(٣٩) ينظر: حسين رامز محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٢)، ص٢٠٢.

(٤٠) مارك روبنسون، المسرحية الامريكية، ١٧٨٧-٢٠٠٠، ح١، ت: سوميه مظلوم (القاهرة: مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، ٢٠١٠)، ص١٢١-١٢٣.

(٤١) رياض عصمت، شيطان المسرح، كتاب نقدي عن المسرح في العالم، (دمشق: دارة طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٧)، ص٢٦٦.

(٤٢) ينظر: ماهر شفيق فريد، دع الخيال يهيم، دراسات في الادبين الانجليزي والامريكي، (القاهرة: مكتبة الاداب، ٢٠٠٥)، ص٥٩٤.

(٤٣) ينظر: ماهر شفيق فريد، مصدر سابق، ص٥٩٤.

(٤٤) ينظر: ادوارد سعيد، مصدر سابق، ص٦٠-٦١.

(٤٥) ايليا حاوي، اوجين اونيل والمسرح الامريكي المعاصر، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١)، ص٢٠.

(٤٦) ايليا حاوي، مصدر سابق، ص٣٧.

(٤٧) ماهر شفيق فريد، مصدر سابق، ص٥٩٤.

(٤٨) احمد محمد خالد، مصدر سابق، ص١٨٧.

(٤٩) فورد ستروفوك، ثلاثة قرون من الادب، تر: جبر ابراهيم جبرا، ج٣، (دارمكتبة الحياة، د.ت)، ص١٦١-١٦٢.

وللمزيد ينظر: جون هـ. هوتشن، الرقابة على المسرح الامريكي في القرن العشرين، تر: ايمان حجازي، (وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، ٢٠٠٣)، ص٢٠٩-٢١٧.

(٥٠) فورد ستووفوك، مصدر سابق، ص١٥٢.

(٥١) المصدر نفسه، ص١٦٢.

(٥٢) المصدر نفسه، ص١٦٦.

(٥٣) ايليا حاوي، مصدر سابق، ص٣٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٥٤) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٧-٤٢.

(٥٥) ينظر: بارت كلارك، يوجين اونيل دراسة في حياته وادبه المسرحي، تر: حسن محمود عباس، (بيروت: صيدا، المكتبة العصرية، ١٩٦٥)، ص٩-١٢.

(٥٦) ينظر: ايليا حياوي، يوجين اونيل والمسرح الامريكي المعاصر، مصدر سابق، ص٥٠-٥٣.

(٥٧) ينظر: بيتر هاي، موجز تاريخ الادب الامريكي، تر: هيثم علي حجازي، (دمشق: مشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٠)، ص٢٨٢.

(٥٨) ينظر: عبد العزيز حمودة، يوجين أونيل في برودواي، المسرح الامريكي، مجلة المسرح، ع٤، (القاهرة: وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٦٤)، ص٧٩.

(٥٩) ينظر: ايليا حاوي، مصدر سابق، ص٦٩.

(٦٠) مارك روبنسون، مصدر سابق، ص٢٩٥.

(٦١) ينظر: روبرت م. كروندن، موجز تاريخ الثقافة الامريكية، تر: مازن حماد، (عمال: دار الاهلية للطباعة والنشر، ١٩٩٥)، ص٣٠٥-٣٠٧.

(٦٢) ينظر: عبد العزيز حمودة، مصدر سابق، ص٧٧.

(٦٣) ينظر: ماركوس كتليف، ادب الولايات المتحدة الامريكية، تر: سامي فهمي القليوبي، (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٦٥)، ص٥٨٤-٥٨٦.

(٦٤) ينظر: عبد العزيز حمودة، مصدر سابق، ص٧٨.

(٦٥) ينظر: سمير عبده، التحليل النفسي لروائع الادب العالمي، (الكويت: مكتبة المعهد العالي للفنون المسرحية، ١٩٨٨)، ص٤٤-٤٨.

(٦٦) ينظر: عبد العزيز حمودة، مصدر سابق، ص٨٠.

(٦٧) ينظر: ايليا حاوي، اوجين اونيل والمسرح الامريكي المعاصر، مصدر سابق، ص٧٤-٧٥.

(٦٨) ينظر: فرانك م. هوايتنج، مدخل الى الفنون المسرحية، تر: كمال يوسف، (القاهرة: مطبعة الاهرام المصرية، ١٩٧٠م)، ص١٦٨.

(٦٩) ينظر: ماهر شفيق فريد، مصدر سابق، ص٥٩٤-٥٩٧.

(٧٠) ماهر شفيق فريد، مصدر سابق، ص٥٩٧.

(٧١) المصدر نفسه، ص٥٩٧-٥٩٨.

(٧٢) ارثر ميللر، بعد السقوط، تر: علي شلش، (مصر: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦)، ص١٣.

(٧٣) ارثر ميللر، مقالة الاسرة في المسرح الحديث، عن مسرحية الناشزون، تر: محمد رجاء الدريني، (الكويت: وزارة الاعلام، سلسلة من المسرح العالمي، ع/١٢٩، ١٩٨٠)، ص٢٣٠-٢٣١.

(٧٤) ماهر شفيق فريد، مصدر سابق، ص٥٩٥.

(٧٥) ينظر: جون هـ. هوتشن، الرقابة على المسرح الامريكي في القرن العشرين، مصدر سابق، ص٣٥٠-٣٥١.

(٧٦) ينظر: جون هـ. هوتشن، مصدر سابق، ٢٥٠-٢٥٣.

(٧٧) لويس عوض، المسرح العالمي من اسخيلوس الى ارثر ميللر، (مصر: دار المعارف، ١٩٦٤)، ص٤٨٧-٥٠٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٧٨) ارثر ميللر، وفاة بائع متجول، تر: كامل عطا، (القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية، ب.ت)، ص٤٩.

(٧٩) ينظر: ارثر ميللر، ساحرات سالم، تر: رفيق الصبان، (بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦١)، ص٥-١٧.

(٨٠) ارثر ميللر، ساحرات سالم، مصدر سابق، ص٨٤.

(٨١) ينظر: عصام عبد علي عيسى، رحيل تنسي وليامز، الطليعة الادبية، مجلة سنوية، ع١١، السنة العاشرة، تشرين الثاني، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٤)، ٩٢-٩٣.

(٨٢) شاكر الحاج مخلف، تنسي وليامز، اتجاهات حديثة في المسرح العالمي،(بيروت:+منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٧)، ص١١.

للمزيد ينظر: الان. س. داونر، المسرح الامريكي، تر: محمد بدر الدين خليل، (مصر: دار المعارف، د.ت)، ص١٠٨-١١١.

(٨٣) ينظر: يجني لينافولك، تنسي وليامز، تر: رمسيس شكري، (مكتبة الوعي العربي، ب.ت)، ص٢٥-٢٩.

(٨٤) تنسي وليامز، الوداع الطويل، تر: عبد المنعم صبحي، (مصر: الدار القومية للطباعة والنشر، ب.ت)، ص١٥.

(٨٥) تنسي وليامز، قطة على نار، تر: محمد سمير عبد الرحيم، سلسلة مسرحيات عالمية، ١٢،(الكويت:الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥)، ص١٦.

(٨٦) ينظر: تنسي وليامز، صيف ودخان، تر: عبد القادر القط، (القاهرة: مكتبة مصر، د.ت)، ص١٥-١٨

(٨٧) تنسي وليامز ، صيف ودخان ، مصدر سابق، ص ١٢١.

(٨٨) ينظر: تنسي وليامز، قطة على نار، مصدر سابق، ص١٤-١٨.

(٨٩) عبد العزيز حمودة،تنسي وليامز وطائر الشباب الجميل، مجلة المسرح، ع١، مصدر سابق، ص٨٣-٨٤.

(٩٠) آرثر ميللر، كلهم ابنائي، تر: صفاء الشاطر، سلسلة من المسرح العالمي، ٩٣، (الكويت، وزارة الاعلام، ١٩٧٧).

(٩١) ينظر: تنسي وليامز، هواية الحيوانات الزجاجية، تر: حسين الحوت، سلسلة الالف من كتاب، ١٥٠، (مصر: دار الطباعة الحديثة، ١٩٨١)، ص١٦-١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com